

مجلس التعليق على رسائل ابن رجب | المجلس العاشر

إبراهيم رفيق الطويل

توكل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم نحمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقره سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - [00:00:00](#)

اسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا فارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - [00:00:20](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في مجلس جديد في مدارس والتعرف على رسائل الحافظ بن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه وما زال حديثنا قائما في ايام سادتي الرابعة والثالثة التي نقرأها له وهي رسالة الذل والانكسار للعزیز الجبار - [00:00:42](#)

وهذه الرسالة كما قلنا في المجلس السابق مضمونها يدور حول معاني الخشوع لله سبحانه وتعالى. هذه العبادة التي للاسف تفقد عند كثير من اهل الخير والصالح. هذه العبادة التي نقصر نحن فيها - [00:01:06](#)

كطلب التعليم والسبب في ذلك ان كثيرا منا اصبح يهتم بالعبادات الظاهرة ولا يهتم بالعبادات الباطنة. واصبح التدين في مفهوم كثير من الناس. انما هو اصلاح الظاهر فقط انما هو صار الظاهر فقط. مشان مش ممكن - [00:01:22](#)

الله المستعان بسم الله بسم الله اذا لان حال كثير منا انما هو الاهتمام كما قلنا بالعبادات الظاهرة. ويقصر في اصلاح الباطل. يقصر وعن تمت بهذا القلب لله سبحانه وتعالى وتعلقه به خشوعا وانابة وخضوعا. وبالتالي اصبح هناك حاجة ملحة - [00:01:46](#)

طلبة العلم اه ان يقرأوا مثل هذه الرسائل وان يلتفتوا الى مثل هذه المعاني. فانت ايها المسلم كما انك تطلب علم الظاهر تطلب احكام الصلاة والزكاة والصيام الى غير ذلك فهذه ايضا ان تطلب علم الباطل - [00:02:23](#)

عليك ان تطلب علم الباطل. ما كان يشغل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. الصحابة الكرام كان اكثر ما يشغلهم في التعلم على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يتعلمون اعمال القلوب تعلموا ويتعلمون احكام الباطل ويتعلمون مراقبة الله - [00:02:40](#)

وتعالى كما كانوا عندهم حرص على تعلم احكام الظاهر بالتالي الشخص منهم ينشأ نشأة متوازنة بين ظاهره ينشأ متكامل لا يضع فقط الاهتمام او يضعف جل النظر الى اعمال الظاهر ثم اذا نظر الى قلبه والى باطنه - [00:03:00](#)

فاذا هو غافل عن الله سبحانه وتعالى. لان الانسان الذي فقط يعكف على الظاهر احبابي الكرام مع الوقت حتى هذا الظاهر يبدأ يضعف. وانت تبدأ تلاحظ في نفسك انك تصلي صلاة خاوية على عروشها لا تشعر بالخضوع لا تشعر ان هذه الصلاة تقربك من الله سبحانه وتعالى اكثر - [00:03:22](#)

لا تشعر انها انعكاسات على حياة كثير من الشباب يقول الله عز وجل يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. انا يا شيخ اصلي منذ سنوات لكنني اقع في المعاصي والذنوب وانا اجد ان الصلاة تنهاني عن الفحشاء والمنكر كما ينبغي. المشكلة كما قلنا احبابي الكرام انك ربما درست احكام الصلاة - [00:03:42](#)

تبارك الله عليكم لكن قبل ان تلتفت الى احكام الباطل وتتعلم هذه الامور وكانك تظنه شيء يأتي لتحصيل حاصل. يعني بعض الناس يظن احكام الباطل من الاشياء التي تأتي تحصيل حاصل يعني هكذا انه مرة واحدة ساشعر بالخشوع. وانني لا احتاج ان اتعلم ذلك ولا ان اقرأ ذلك. انت تحتاج - [00:04:02](#)

ان تجلس في مجالس التزكية في مجالس السلوك الى الله سبحانه وتعالى وتقرأ كثيرا عن اصلاح الباطن ثم تأخذ ما تعلمته وتنتقل به الى حيز تطبيق وهكذا كلما شعرت بشيء من الضعف عليك ان تأبر مجالس التزكية ومجالس السلوك والمجالس التي تتكلم عن احكام

ثم بعد ذلك تقوم جولة اخرى في الحياة في الصلاة بالذكر في القرآن وهي تبدأ عملية الى ان الله سبحانه وتعالى يعني انت لا تستغني عن مجالس العلم وانت لا - 00:04:42

لا استغني عن النصيحة. وانت لا تستغني عن التوجيه. الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. فان مجالس التزكية مجالس السلوك. المجالس التي تتكلم عن القلوب هي من المحطات المهمة في حياة المسلم حتى دائما يشحذ قلبه يشهد ايمانه يشحذ اهتمامه بصلاح القلب وينتبه - 00:04:52

هذه المعاني قبل ان يفوت الاوان. كما قلت لكم في المجلس السابق. ربما هناك انسان والله شاب احبائي الكرام. ولم يتقن لله صلاة واحدة بخشوع. هناك اناس وما اتقن مرة واحدة ان يعيش مع القرآن. هناك اناس يحضرون وما اتقن ان يذكر الله سبحانه وتعالى اذكار الصباح والمساء بخشوع. فمثل - 00:05:12

هذه العبادة عبادة الخشوع هي عبادة اساسية في حياة المسلم شيء مهم جدا جدا اهم من انك تحتفل بالطعام والشراب اهم من انك تحتفي حتى بتعلم كثير من الكتب والمصنفات والمتون في دقائق النحو - 00:05:32

والمنطق واصول الفقه ان تتعلم كيف تخشع لله سبحانه وتعالى؟ لانه هذا هو الذي سينفعك عند الله سبحانه هذا الذي سيفيدك ان تصل للخشوع يعني اذا ما اتقنت النحو لن تسأل عن ذلك اذا ما اتقنت اصول الفقه لن يسألك الله سبحانه وتعالى عن ذلك اذا ما ادخلت - 00:05:47

المسائل لم تسأل لكن اذا لم تكمل الخشوع ستسأل اذا لم تكن الخشوع ستسأل ولك موقف بين يدي جبار السماوات والارض جسدك الله عز وجل عن صلاتك. كيف كان حالها؟ هل كنت تخشى - 00:06:07

وانت تصلي ام كان صلاتك كصلاة نقل الغراب كما يقول كيف حالك مع القرآن؟ هل كنت تخشى وتتدبر ام كنت غافلا من الغافلين فكيف حالك معدلي؟ هذا هو الذي سيسألك الله سبحانه وتعالى عنه. بالتالي انا كمسلم دائما في حياتي اخواني واخواتي علينا ان نعيد - 00:06:21

ترتيب الاولويات في الاشياء التي يجب علينا ان نتعلمها لانه احيانا كثيرا البصرة تنحرف ويذهب اما في جانب جوانبها لكنها تأتي في المرتبة الثانية او الثالثة في الاهمية. وتكون انت اخذت ما هو في المرتبة الاولى من مراتب الاهمية في السير الى الله - 00:06:41

سبحانه وتعالى. فدائما حاسب نفسك انظر الاعمال التي سيسألني الله عنها هل انا اتقنتها؟ هل انا جد وقبل ان انتقل الى غيري؟ هل انا عندي شيء من اتقاننا كالخشوع والتضرع لله سبحانه. هذه الامور هل انا افعلها جيدا؟ ام هناك غفلة شديدة؟ نعم يعني هو منسوب الخشوع يزداد وينقص - 00:07:03

شيء طبيعي. لكن بعض الناس يا اخواني الحد الأدنى غير متوفر بعض الناس شهر وشهرين وثلاث واربع لا يصلي بخشوع. معناه هذا الحد الأدنى عنده غير متوفر. بالتالي بعد ذلك تجعل ان الطالب علم وتزعم انك والله من - 00:07:23

صالحين وانني على هيئة صلاة او احرص على لبس الثوب واقامة اللحية. وهذه كلها من الامور المهمة لكن هناك ما هو اهم واعظم من ذلك هو ان تكتب بينك وبين الله سبحانه وتعالى. هذا الذي بينك وبين الله كثير من الناس ربما يقصر فيه لانه لا احد ينظر اليه. وهذا جزء من الرياء. انك تهمل - 00:07:37

هذا جانب بينك وبين الله لانك تعرف انه ما احد يعرف ما في قلبك. وتهتم بالنواحي الشكلية اه طالت اللحية لبس الثوب اه طريق حضورك للصلوات عموما وما شابه ذلك. الناس ينظرون الى هذه الامور لكن الناس لا تعرف ما في قلبك - 00:07:57

فقد تكون انت تظهر انك من طلبة العلم ومن المهتمين وانك ما شاء الله على خير وصلاح والناس تمدحك وتثني عليك. لكن ما بينك وبين الله خراب ما بينك وبين الله غير معمول خلاص وانت تعلم ذلك من نفسك وتعلم انك مقصر. لكن خلاص يشغلك ظاهره يشغلك الشكليات والامور الخارجية عن اتقان - 00:08:15

في الباطن. فالمقصد من قراءة مثل هذه الرسائل كما قلنا. دائما ان نوجه البوصلة من جديد. ان نعيد النظر في انفسنا في قلوبنا ما الذي ينبغي ان يكون اساسا في حياتنا حتى لا ننسى ولاة اخونا الغفلات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:08:34](#) وعلمنا ما ينفعنا وينشغلنا بما هو نافع لنا انه ولي ذلك والقادر عليه. ووصلنا في رسالة من رجب الى قوله بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:08:49](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا المصنف رحمه الله تعالى. واما هريرة يقول اذا صلى احدكم فلا يلتفت انه يناجي ربه ان ربه امامه وانه يناجيهِ فلا يلتفت. قال عطاء رحمه الله تعالى وبلغنا ان الرب عز وجل يقول يا ابن ادم - [00:09:05](#)

انا خير لك ممن تلتفتوا اليه وخرجهم مرفوعا والوقوف اصح. وقال ابو عمران الجوهري رحمه الله تعالى عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى بين يدي فقلت مقام العبد الحقير الذليل. ولم نفسك فيا اولى بالذنب وناجي بقلب - [00:09:25](#)

واحسان صادق. رحمة الله تعالى عليه ما زال يتكلم عن اول مظهر من مظاهر الخشوع. هو يتكلم عن العبادات التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها لانها تظهر الخشوع. هناك مجموعة من العبادات الله سبحانه وتعالى امرنا بها لانها مظهر من مظاهر الخشوع والخضوع لله - [00:09:47](#)

سبحانه وتعالى اشهر هذه العبادات واعظم العبادات التي فيها ميزة الخشوع هي عبادة الصلاة. فما زال يتكلم عن قيمة الخشوع في جوانب متعددة ففي المحاضرة السابقة تكلمنا عن المشهد الاول وهو مشهد ماذا؟ وضع اليدين كما قلنا. تكلمنا عن مشهد وضع اليدين تحت السرة وفوق الصرة - [00:10:07](#)

كمظهر من مظاهر الخشوع في الصلاة تكلمنا عن مسألة اين تكون العين بالنسبة للمصلي؟ ان هذا ايضا مظهر من مظاهر الخشوع في الصلاة. وما زال الحديث مستمرا في القضية لحتى تكون انت عارف الاجواء التي يتكلم فيها ابن رجب. نعم - [00:10:27](#)

قال رحمه الله تعالى ومن ذلك الركوع وهو جل بغار الجسد. ولهذا نادى العرب بانه ولا تفعله حتى نعم ومن ذلك الركوع يقصد اي من مظاهر الخشوع في الصلاة يعني - [00:10:43](#)

الى حركات الصلاة الظاهرة. حركات الصلاة الظاهرة من هيئة الوقوف ومكان وضع العين والركوع والسجود هذه الحركات انما يقصد منها خشوع العبد لله وانكسار العبد لله. يعني انا لو سألتك لماذا امرنا الله بالركوع في الصلاة - [00:10:59](#)

لانه مظهر من مظاهر الانكسار لماذا امرنا الله بالخشوع في الصلاة؟ عفوا بالسجود في الصلاة. لانه مظهر من مظاهر الانكسار. اذا الله سبحانه وتعالى يريد منا ان ننكسر في الصلاة - [00:11:20](#)

هو يريد منا ان نخضع وان نخشع في الصلاة. فامرنا بحركات ظاهرة هي في الاصل تكون دلالة على ما في الباطن الاصل هكذا انه حركاتك الظاهرة التي تفعلها من وضع اليدين من وضع العين من طريقة ركوعك وسجودك هي فالظاهر تدل على خشوعكم -

[00:11:37](#)

لكن يبقى عليك انت المهمة ان يركع قلبك عندما يركع ظهرك. وان يسجد قلبك عندما يسجد جبينك. بقي عليك ان هذه القضية. الله سبحانه وتعالى عم بساعدك. عم بعطيك الركوع. عم بعطيك السجود. عم بيعطيك طريقة وضع اليدين. هذه تساعدك على ان -

[00:11:59](#)

صعد وبقيت عليك انت المهمة. مهمة ان تستحضر وانت راكع ذلة لك وانتصارا ان تستحضر وانت ساجد ذلة وانكسارك. فانك اكثر للاسف تركع ظهورهم ولا تركع قلوبهم تسجد جباههم لكن لا تسجد قلوبهم لله سبحانه وتعالى. فجميل ان نلاحظ هذا المعنى. اذا الله

سبحانه شرع لنا - [00:12:19](#)

هذه الحركات الظاهرة لانه يريد منا ان ننكسر هو يريدك ان تنكسر فعليك ان تنكسر فعلا وليس فقط ظاهرة عليك ان تنكسر بكل مشاعرك واحاسيسك ونفسياتك لله سبحانه وتعالى واقرب ما تكون لله سبحانه وتعالى اقرب - [00:12:46](#)

فيكون انتصار او اكثر ما يكون انتصار. يعني كلما زاد انكسارك لله كلما زاد قروبك من بذلك الحالة التي تكون فيها قريبا من الله سبحانه وتعالى وانت تصلي ما هي اقرب حالة؟ حالة السجود كما قلنا لانها اشد حالات الانكسار - [00:13:09](#)

اشد حالات الانكسار حالة السدود الله يكون قريبا منك حينئذ. لذلك يشرع لك في السجود ان تخلص الدعاء والتلجاء. وان تمثل حوائجك الى الله سبحانه وتعالى لان قرب الله يكون من اكثر في هذه الحالة. نعم - [00:13:26](#)

ولا رحت قال رحمه الله تعالى حتى ملأ بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا يفر المقادم يعني ان يسجد من غير ركوع اخرج الامام احمد رحمه الله تعالى والمحافظون من العلماء. يعني حتى تعرف هو يريد ان يقول انه العرب كانت تدرك ان الركوع هو قمة - [00:13:41](#)

الانكسار او من اعظم اشكال الانكسار. لذلك بعضهم كان يأنف من ان يركع حتى وصل لحاله ببعضهم انه اراد ان يسلم لكن اشترط على النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة شرطا. قال يا محمد صلى الله عليه وسلم انا اسلم - [00:14:04](#)

بشرط اذا صليت اركعت كان يعتبر ان الركوع كسر لنفسه النبي صلى الله عليه وسلم نعم ودك تصلي وبدك تركع قال سبحانه وتعالى لابد تظهر الانكسار ولذلك قال ومن ذلك الركوع وهو ذل بظاهر الجسد. ولهذا كانت العرب تأنف منه. العرب - [00:14:20](#)

ما كان يحب يبكي عليه احد. العرب ما كان عندهم ركوع. انهم يعرفون انك اذا ركعتني تسافر اذا خليتني اركع امامك كبشر انت كسرتهم. فكانوا يعتبرون الركوع كسرة للنفس. تمام؟ ولا يفعلونه على حتى بايع بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

الله عليه وسلم يعني بايعه على الاسلام. بايعه على الاسلام بس اشترط شرط. الا يخر راکعا. يعني انا اسلم بس ما تخلينيش اركع. تمام لذلك قال ان يسجد من غير ركوع. يعني لاحظوا - [00:14:58](#)

بايعه اي ان يسجد من غير ركن يعني كانوا يعتبرون الركوع لسا اشد من السجود يعني قال له انا بشتغل ما عندي مشكلة بس ما برجع قال انا بسجد بس ما بالركعة هذا يدل انه رمزية الركوع عند العرب كان لها شيء عظيم جدا. انك تحني ظهرك بهذه الطريقة. لذلك قال بايعوا ان يسجد من غير - [00:15:12](#)

في ركوع قال كذا فسر الامام احمد والمحققون من العلماء. نعم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ونمامهم ضعيف الركوع ان يخضع القلب لله ويريد - [00:15:33](#)

الا له سيتم بذلك حضور العهد بباطنه وظاهره لله عز وجل. اذا كما قلنا احبابي الكرام اذا ليس المطلوب فقط ان يركع ظهرك مطلوب ان يركع الظاهر والباطن ان تنكسر ظاهرا وباطنا. نعم - [00:15:48](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في وقوعه خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وما استقل به قلبي اشارة الى خشوعه في ركوعه قد حصل بجليل جوانحه. ومن اعظمها القلب الذي هو ملك الملك الذي هو ملك - [00:16:05](#)

الجوارح فاذا خشع خشعت الجوارح والاعضاء كلها تابعا للخشوع. ومن ذلك السجود ما يظهر فيه كل العبد بربه عز وجل السجود اي ومن مظاهر الخشوع والانكسار في الصلاة السجود يعني انتهى الان من الركوع الى ان سينتقل الى السجود ابن رجب - [00:16:25](#)

هو عم يتتبع لك اه الحركات التي هي في الصلاة والتي قصدها الخشوع لله. فكما قلنا بدأنا بهيئة وضعية اليدين بهيئة وضع العين ثم انتقلنا للركوع ثم الان سينتقل للسجود. نعم - [00:16:47](#)

قال رحمه الله تعالى ومن ذلك السجود وهو اعظم ويظهر فيه ذل العبد بربه عز وجل. ان يجعل العبد اشرف ما له من الاعراب واعزها عليه واعداها حقيقة اوضع ما يمكنه. متعترا ويتبع ويتبع ذلك انتشارا من - [00:17:03](#)

وتواضعه وخشوعه لله عز وجل. ولهذا كان جزاؤه بما فعل ذلك ان يقدمه الله عز وجل اليه. فان اقرب ما يكون كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى شوف هذه الاية هذه الاية جميلة - [00:17:25](#)

يقول سبحانه وتعالى في ختام سورة العلق واسجد واقترع يعني كم يقول لك اسجد فانك اذا سجدت ستقترب اكثر واكثر. فاذا

اردت الاقتراب من الله ايها العبد فعليك بالسجود وقت اقترح يعني اهل العلم هل يشرع السجود في غير الصلاة؟ يعني الانسان هكذا شعر بشيء انف بالنفس او غرورها فمباشرة وضع جبهته على - [00:17:45](#)

هل هذا يشرع؟ حقيقة يعني نهب كثير من العلماء الى ان ذلك مشروع. حتى يقولون شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه كان اذا اشكلت عليه مسألة من مسائل الفقه - [00:18:13](#)

قالوا يخرج الى البيداء يعني يخرج الى منطقة خالية فيضع وجهه على التراب ويعفر وجهه بالتراب ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح عليه هذه المسألة انه يدرك انه اذا خضع وخشع لله واقام هذا المشهد لله سبحانه وتعالى يكشف عليه كثيرا من المغلقات -
00:18:25

والله اعلم ان ذلك جائز من كان بعض اهل العلم السجود غير سجود التلاوة والشكر هذا ليس مشروعاً. هذا ذهب اليه بعض اهل العلم لكن الذي يرى والله اعلم ان السجود على كل حال مشهور لله عز وجل - 00:18:45

قال رحمه الله تعالى والسجود ايضا مما كان يألف منه المشركون المستكبرون عن عبادة الله عز وجل. وكان بعضهم يقول اكرم يعني يعني يقول اقرأ نسجد وتكون دبر اعلى من رأسي. قال كل انف نعم - 00:18:59
جانب ان يسجد لغير الله يعرف ان يركع لغير الله. هذا شيء صحيح. لكن لربك وخالقك عليك ان تسجد وان تخضع وان تدي قال رحمه الله تعالى وكان بعضهم يأخذ كفا بالحصى ويرفعه الى جبهته ويكتفي بذلك عن السجود. ماذا فعله؟ امية - 00:19:22
خلف لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم في مكة اخرها فاسجدوا لله واعبدوا فسجد حتى كفار قريش من فخامة هذه السورة. ومن عظمتها امية الف من السجود - 00:19:43

لكن هو الصورة يعني يا تريد ان تخضعه وان تسجده لله. فاخذ كفا من تراب ورفعته الى جبهته. وقال خلاص هكذا انا اسجد تمام؟ يعني هو يعرف ان الصورة بعظمتها تؤزه نحو السجود لكن استكبار النفس والعياذ بالله جعله يتصرف هذا التصرف - 00:20:00
قال رحمه الله تعالى هو ابليس انما طرده الله لما استكبر عن السجود من من امره الله بالسجود له. قال ولهذا يأتي اذا سجن مؤمن ويقول عمر ابن ادم دخله الجنة ومن زمان خشوع العبد لله عز وجل وتواضعه له في نقوعه وسبله - 00:20:20
لربه بالركوع والسجود وصف ربه بين اهله. وصلاة العزل والكبرياء والعظمة والعيوب. ولانه يقول الذل والتواضع وصل. والعلو والعظمة والكبرياء اصله. ولهذا شرع للعبد لي ان يقول سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى. نعم - 00:20:46
هذه نبتة جميلة من ابن رجب رحمة الله عليه يقول لماذا شرع الله عز وجل ان نقول في الركوع؟ سبحان ربي العظيم ولماذا شرع في السجود ان يقول سبحان ربي الاعلى؟ قال هذا من تمام الذل والانكسار لله سبحانه وتعالى. كانك اذا قلت سبحان ربي - 00:21:08
العظيم واذا قلت سبحان ربي الاعلى كانك تقول لله سبحانه وتعالى الذل والتواضع هو وصفي. يعني انت متى تقول سبحان ربي العظيم وانت في ذل وانت منكسر بين يديك. ومتى تقول سبحان ربي الاعلى؟ وانت في ذل وانكسار بين يدي مولاك. سبحانه وتعالى. فكأن ظاهرك يقول كما قال - 00:21:26

الذل والتواضع وصفي والعلو وان عظمت سبحان ربي الاعلى العلو العلوم والعظمة والكبرياء وصفك كأنك عندما تقول وهذا جيد ان تستحضره وانت تصلي. اذا قلت سبحان ربي العظيم ستحضر هذه المقولة - 00:21:49
التي يقولها المغرب استحضر انك تعلن لله سبحانه وتعالى انك ضعيف دليل بين يديك وانت من تستحق التعظيم واذا سجدت فانت لله سبحانه وتعالى انك منكسر دليل بين يديك وانك صاحب العلم - 00:22:06
العلوم في المكان والعلوم في القهر والعلو في الصفاء سبحانه وتعالى. نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يقول في سجوده سبحان ذي الملكوت والجبروت والانباء والعظمة. وروي عنه صلى الله عليه - 00:22:22
عليه وسلم انه قال لبيك ليلة العيد الاولى. اقول كما قال اخي داود عليه السلام. واول وجهه في التراب لسيدي وحق لسيد ان تغفر الوجوه لوجهه قال الحسن رحمه الله تعالى اذا قمت من الصلاة فقم قانتا كما امرك الله واياك والشهو والالتفاء اياك ان ينظر الله اليك - 00:22:37

وتنظر الى غيرك ونسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وقد كنت ساهم ولا تدري ما تقول من لسان اخرجه محمد ابن رحمه الله تعالى. نعم. وهذا الكلام كلام فخم من الحسن البصري. طبعا الامام محمد بن نصر المروزي له كتاب اسمه ماذا؟ تعظيم قدر الصلاة -
00:23:02

امام محمد بن نصر له كتاب مشهور ومطروح او مجلد كامل اسمه تعظيم قبل الصلاة ويا حبيبي طالب العلم ان يقرأ هذا الكتاب وان

كان يعني فيه بعض المسائل العقدية التي حررها ابن تيمية وناقشه فيها لكن عموماً الكتاب نافع - [00:23:21](#)
فنقل في كتابه عن الحسن البصري شو الكلام الحسن البصري؟ كلام عالي بالله. يقول اذا قمت الى الصلاة كن قانتا كما امرك الله. قانتا
يعني مخبتا منكسرا ذليلاً. كما امرك الله واياك والسهو والالتفات. يعني اياك - [00:23:38](#)

خاطرك اياك ان يلتفت قلبه مراد الالتفات التفات القلب اياك ان تسهو عن الله سبحانه وتعالى تفكر في الدنيا في مآكل والمشارب
والملاهي والاعمال وما شابه ذلك اياك والسهو والالتفات اياك - [00:23:55](#)

ان ينظر الله اليك وتنظر الى غيرك. يعني عيب اياها الانسان ان يكون الله اتي لينظر اليك وانت تصلي. وانت اذا انظروا الى غيره
سبحانه وتعالى عيب الله اقبل عليك - [00:24:10](#)

وهو الآن هو غني عنك ومع ذلك من كرمه وجوده انه اقبل عليه والتفت اليه عندما صليت. فمن المعيب ان يقبل الله عليك وينظر
وانت تكون تنظر الى غير الله. تنظر الى دنيا الى شهوة الى لذة. الى اي شيء وكل شيء ما سوى الله باطل. كل ما قال الله - [00:24:24](#)
سبحانه وتعالى لا قيمة له. فيقول لك اياك ان ينظر الله اليك وانت تنظر الى غيره. وتسال الله الجنة وتتعوذ به من النار. وقلبك ساه لا
تدري ما اقول برسالة كثير من الناس في ختام التشهد جهنم ومن عذاب القبر هذه القبر وفتنة المحيا والممات وخاصة يعني فتنة -

[00:24:44](#)

المسيح الدجال كما قال يعني الحسن البصري يقول لك بعض الناس يستعيد من الجنة عفوا يعني يستعيز من النار ويسأل الله الجنة
فقط بلسانه لكن قلبه ساهل غافر فاذا يجب المسلم ان ينتبه الى هذه الدقائق والى هذه المعاني فهي والله اهم من كثير من الامور
التي انتقد تسأل عنها وتكون ثانوية في الحياة - [00:25:04](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وبسناده عن عثمان بن ابي بكر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة جهر فيها بالقراءة.
فلما فرغ قال هل اصمتتم من هذه السورة في شيء؟ في شيء - [00:25:25](#)

قال نعم اية كذا وكذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر ان كلمة فيه هنا قد تكون زانية هل اسقطت من هذه الصورة شيئاً
ما يظل يأتي هنا مكان - [00:25:42](#)

وان هذا الا في الصيام. هل اسقطتم من هذه السورة شيئاً؟ يعني هل نسيت اية؟ يعني اسقطت منها نعم قالوا لا ندري قال نعم لاية
كذا وكذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال عضوان يتلى عليه كتاب ابراهيم - [00:25:57](#)

مما ترك. هكذا خرجت عظمة الله. فشهدت اغنانه وغابت قلوبهم. ولا يدعو الله من عبد عملاً حتى والاثار في هذا المعنى كثيرة جداً.
طبعاً هذا الحديث احبابي يعني ضعيف انه الحديث بلغني - [00:26:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واضح انه في جهالة من الذي ابغك؟ في جهالة لكن المعنى الصحيح يأتي في ايماننا كثيراً كم من
امام يسهو في صلاته ويحذف آيات وينساها ثم الناس لا ترده لانه ما احد مع الامام اصلاً - [00:26:34](#)

يعني الامام يقرأ ويفطر ويسقط والناس كلهم في ميدانه وكل في حياته. الله المستعان نعم قال رحمه الله تعالى ومر عصام ابن
يوسف رحمه الله تعالى بحاكم الاصم وهو يتكلم في مجلسه وقال يا حاتم احسن تصلي - [00:26:49](#)

وانا نعم وانا كيف تصلي؟ وانا حازم اقوم بالامر وامشي بالخشية وادخل بالنية واكبر بالعظمة انظر هذا الكلام من ثلث طفل من حاكم
الزغا للعباد. يعني هذا حاضر فجاءه رجل يريد ان يحتبره ينظر هل هو اهل بان يسمع منه - [00:27:06](#)

فقال يا حاتم كيف تصلي؟ هل تحسن الصلاة يعني قبل ما تجلس بين الناس وتهظمهم وتذكرهم بالله هل تحسن ان تصلي صلاة تامة لله
سبحانه وتعالى فحاتم احد الضباط قالوا نعم احسن الصلاة. فاخذ يصف له صلاته. انظروا صلاة حاتم. يقول اقوم بالامر. يعني اذا

سمعت حياً على الصلاة حي - [00:27:30](#)

فعلاً الفلاح اقوم مباشرة الى الصلاة فقوموا بالامر وامشي بالخشية نام وقوام توضاً نام الى المسجد. كيف يكون مشي الى المسجد؟
بخشية وخضوع واستكانة قال وادخل بالنية يعني ادخل في الصلاة وانا مستحضر هذه الصلاة وما الذي انا مقبل عليه؟ واكبر

بالعظمة ان يكبر يقول الله - [00:27:51](#)

الله اكبر وانا مستحضر عظمة ربي سبحانه وتعالى. واقرأ بالترتيب والتفكر قراءة التلاج جيدا. ما في شي استعجال اتفكر في الايات واتأمل فيها. قال واركن بالخشوع يعني اركع خاشعا. واسجد بالتواضع اسجد مستحضرا تواضعي بين - [00:28:14](#)
واجلس للتشهد بالتمام اجلس للتشهد جلسة تامة مستوفاة وليست جلسة المستوفز. الذي يريد ان ينتهي ويفرغ. قال اسلم بالسبيل والسنة اي على الذي يظهر يعني انا اسلم بسنة اي على طريقة السلف الصالح في السلام قال واسلمها بعد ما اخلص قال اسلم هذه - [00:28:34](#)

الصلاة لله سبحانه وتعالى بالاخلاص. اسلمها لله يا رب هذه الصلاة تقبلها مني. اسلمها بالاخلاص الى الله عز وجل. قال وارجو على نفسي بالخوف ان اكون يعني قصرت في شيء منها يعني لا ازمع انني ادبت كل ما علي بعد كل هذه المشاهد التي شاهدتها في الصلاة مع ذلك يشعر بتأنيب الضمير انه قد يكون - [00:28:54](#)

قصة. قال وارجع على نفسي بالخوف. اخاف الا يقبل مني. واحفظه بالجهد الى الموت. يعني واحفظ هذا المنهج قدر جهدي وطاقتي حتى اموت واحفظه بالجهد حتى هذه الصلاة. هذه نعم تسمى صلاة زاد يواظب على هذه الطريقة في علاقته مع الله - [00:29:17](#)
يستحق فماذا قال الرجل؟ رجل قال لحاتم تكلم فانت تحسن وتصلي يعني انت تحسن تصلي فحقك ان تجلس في مجالس الوعظ وتحث الناس على ماذا؟ على الخير. وهذه نعم مشكلة كثيرة. وكبيرة. كثيرا اليوم ممن ينصر نفسه - [00:29:39](#)

لبعض ما لا يهتم هو باصلاح نفسه ان كثيرا قصائد السوشيال ميديا ودعاة السوشيال ميديا والاعلام ابي افة اصبحت اصبحت كل انسان يعني يريد ان يكون جمهورا وان يقبل الناس عليه. وان يشار اليه بالبناء وانه قال ما شاء الله فلان متكلم. والله فلان اذا تكلم ابكى - [00:29:57](#)

وفلان ما شاء الله يعني يشاهد حلقاته مئات الالوف وله مئات اللايكات والاعجابات. هذا كله لا يغني عن الله شيئا اذا كان هذا الواحد لا يجاهد قلبه على الخشوع والاخبات والصدق. مع الله سبحانه وتعالى فليس المهم ان يعرفك الناس - [00:30:17](#)
المهم ان يعرفك الله سبحانه وتعالى متقنا في عبادتك صادقا في حياتك سبيلك في التعبد لله سبيل صحيح الى سنحت لك فرصة ان تعرض الناس وترشدهم جيدا لكن ان يكون دعمك واهتمامك وشغفك ان تهتم بالتصوير والكاميرا وكيف عاد الناس طب اجلس كذا ولا اجلس كذا طب هل محتاج ابكي ولا مش محتاج - [00:30:35](#)

شو رأيكم؟ لأ هادي امور دعة منها. يا طالب العلم انا اقول هذا للطلاب الذين يرجى فيهم الخير. في المستقبل ويجعلون لهم همة في الحياة نريد قدر ان نكون من اهل الوعظ والاصلاح. ويا طالب العلم عليك ان تصلح قلبك قبل ان تصلح قلوب الناس. وعليك ان تهتم بصلاح نفسك وعبوديتك - [00:30:59](#)

الا قبل ان يكون شؤمك الشاغل ان تهتم بصلاح الناس فان كثيرا من الشباب وطلبة العلم يعني يهتموا بالناس ويهتموا بانضاج كلامه وهي التي وهندامه وغرور الى غير ذلك وبعد ذلك يتابع كم يأتيه من الاعجابات ومن الثناء الحسن وهو مسكي بعيد عن الله سبحانه وتعالى في شقة ومساحة اخرى. فانتبه - [00:31:19](#)

هذه القضية هكذا كانوا يختبرون الوعاء. يعني هذا الرجل اختبر حاتم الاصم. بتعرف تصلي ولا لا اخبروا كيف يصلي؟ قال نعم. اذا يعني حقك ان تعظ. غير ذلك لا يحق لك ان تعظ. نعم - [00:31:43](#)

قال رحمه الله تعالى هو من انواع العبادات التي نظروا فيها الذل والخشوع لله عز وجل الدعاء. هنا انتهى بعد ان انتهى من ذكر اوله عبادة يظهر فيها الخشوع لله وهي عبادة الصلاة. انتقل قال لعبادة اخرى. من العبادات التي ظاهرها وخضوعها وفحواها. الخشوع والخضوع. وهو - [00:31:57](#)

وهي عبادة؟ الدعاء فالدعاء انما شرع ليكون مشهدا من مشاهد انكسار العبد لله. الدعاء انما شرع احبابي الكرام ليكون مشهدا من مشاهد الوضوح والانكسار لله. لذلك الله سبحانه وتعالى يغضب اذا لم تسأله. لان عدم سؤالك لله هو - [00:32:18](#)
على عدم انكسارك لله سبحانه وتعالى قالوا انك لا تريد ان تخضع له لكن عندما ترفع يديك الى الله سبحانه وتعالى وتبكي وتلج في الدعاء هذا المشهد الخارجي مشهد انكسار مشهد السائل الذليل - [00:32:38](#)

لكن هذا المشهد لا ينبغي ان تفعله مع الناس. بعض الناس يمد يديه الى الخلق. لا انت تمد يديك الى الخالق. سبحانه وتعالى. الله عز وجل يصنع منا شريفة الله لا يريدنا ان نركع لبشر - [00:32:57](#)

ولا ان نسجد لبشر ولا ان نسأل بشر. هذه تربية ايمانية عالية. المؤمن لا يخضع الا لله. ولا يركع الا لله. فانت تتخلص من عبودية الناس ومن سؤال الناس ومن التفات القلب الى الناس ومن شعورك انك محتاج الى الناس وتعلم حاجتك وافتقارك وذلك فقط لله الواحد - [00:33:11](#)

القهار. هذه من اعظم الامور التي نتعلمها من عبوديتنا وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا وكانوا لنا خاشعين. يظهر فيه الذل من الدعاء رفعوا يديه. لهذا اول مشهد من مشاهد الذلة - [00:33:31](#)

الدعاء انك ترفع يديك رفع اليدين هو مشهد سؤال انت تسأل لماذا ترفع يدك هكذا عندما تدعو الله انت تسأل وتطلب منه فهذا من امارات الجن. نعم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يرفع يديه في دعائه في مواطن كثيرة. واعوضها في فانه كان يرفع فيه - [00:33:56](#)

يرضيه حتى يا رب. وكذلك كان يجتهد في الرفع عطشية عرفة بعرفة. وخرج الطبراني رحمه الله تعالى من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة ويداه الى صدره يسقط عن المسكين. اذا كما - [00:34:19](#)

انك تمد يديك تريد ان تستطعم الناس تقول له اعطني لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يمد يديه لكن الى من؟ الى سيده وخالقه ومولاه. نعم. وقال رحمه الله تعالى - [00:34:39](#)

وقد كان بعض القائلين يجلس بالليل ساكنا مضربا في رأسه ويمد يديه في حال سالم. وهذا من ابرز صفات الذل واطال المكان لله عز وجل واستشعاره شدة نفاق اليه والحاجة - [00:34:51](#)

وعلى قدر هذه الفرقة والنفاقة تكون اجابة الدعاء. بل هذه قاعدة عامة بقدر اظهارك الذل والفاقة لله بقدر ما يكون استجابة الله لدعائك اياك ان تدعو بقلب لاه غافل. هذا الدعاء قل ان يستجاب. وكثير من الناس يشكو ان الله لا يستجيب دعاءه. لكن اسألوا كيف تدخل - [00:35:11](#)

وهادا هو السؤال. يعني انت تدعو بتقصير وتدعو بغفلة وتدعو بلهو بعدم تركيز ثم بعد ذلك تطلب الله ان يجيبك لا. ونحن هذا لا يجب ان تتقنها ايها الانسان بقدر ذلك وانكسارك - [00:35:33](#)

واتقان بالدعاء بقدر ما يكون اجابة او بقدر ما تستعجل الاجابة. نعم وفي المسند وكنبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستجيب دعاء قلب غافل لاهج. ومن ذلك - [00:35:47](#)

في نفس السؤال والدعاء والالخان قال له الاوزاعي رحمه الله تعالى كان يقال افضل الدعاء الالحاح على الله والتقرب اليه. عن ابن عباس رضي الله عنه اما ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يوم عرفة فقال اللهم انك تعلمني وتسمع كلامي لا يخفى عليك شيء من امري. انا البائس - [00:36:04](#)

المعترف بذنبه اسألك المسألة المسكين بالدليل الله في الطريق دعاء من هو عبدك ورقبته وذلك وعلم جسده وظلم لك وهم لا تجعلني بدعائك يا ربي شقيا. وكن بي مارا ورؤوفا رحيم لا خير المسلمين ويا خير المعطيين. وكان بعضهم يقول في - [00:36:29](#)

برزتك وامي ومن غناك وفضلك. وانما رغم لك انك اه اه العرب تقول رغم انف غمامة اي وضع انفه في التراب ومعنى رغم ان ان يوضع انفه في التراب. فمعنى ورغم لك انفه كانه يقول وذل لك انفه. نعم المراد هو يدل والخضوع - [00:36:58](#)

عموما نعم وقال موسي رحمه الله تعالى دخل علي بن الحسين رحمه الله تعالى ذات ليلة الحجرة فصلى. فسمعتة يقول في سجوده رقيبك بفنائك. سألك بفنائك. قال سائلك سائلك بالجنان - [00:37:21](#)

سائلك بدمائك نعم سائلك بفناية قال كما دعوته رحمه الله تعالى ان بعض العباد حج التمام حج ثمانين حجة على قدميه. وبينما يا حبيبي يا حبيبي ان تكون مسكينا حتى تكون حبيبا. قال فارشد - [00:37:43](#)

بعد ذلك يعني كانه يشعر انه لم يرتقي في الايمان بعد بمرتبة الخلعة وان ينادي الله بصفتي يا حبيبي. يعني ما زلت يعني لا اثق بنفسي

انا صادق في هذه الكلمة عندما اقول واخلص ارضى - [00:38:15](#)

اقدر اقول انا مسكين ومسكينك. فاهتم القصة؟ هو يريد ان يقول انه هل انت واثق انك وصلت الى مرتبة الخلّة؟ حتى تنادي الله يا حبيبي نفسك كثيرا فقال غشي عليه شعر دعا مقاما ليس لهم. طبعا هذه الامور احنا واياكم بسيطة هم بالنسبة لهم اصحاب المقامات واصحاب الاحوال خصوصا - [00:38:35](#)

الاخوان من الصوفي الذين يعني يهتمون بهذه الدقائق لا بالنسبة لهم الموضوع مهم جدا جدا الا يدعي مقاما وحالا لم يصل اليها. يعني يعتبرون هذه من الكبائر ان تدعي انك وصلت الى مقام وحال وانت بعد لست من اهلها. فيقول لا خلس اذا ارجع للمقام - [00:38:56](#) السابق مقام المسكنة افضل من ان ادعي في حال انا لست من اهلي نعم وقال رحمه الله تعالى خرج ابن ماجة من حديث ابي سعيد الخبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم احيي وامت لي تسليما واحشرنني في سورة المساء - [00:39:15](#)

وخرج الترمذي من حديث انس رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فقالت عائشة رضي الله عنها ان يا رسول الله وقال لانهم يدخلون الجنة قبلها ومئاتهم باربعين خريفا. ولو بشق تمرّة ناتجة عن - [00:39:38](#) فان الله يقربني يوم القيامة. هذا الحديث حديث عائشة في الصحيح يتعالج عشان او حديث انس مع حديث او حديث صحيح وقال ابو ذر اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب المساكين خرجه الامام احمد وغيره. وفي حديث معاوية - [00:39:58](#) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قصة المنام اسألك فعل الخيرات وحب المساكين وذكر الحديث المؤمن ان يكون عنده احترام لاهل المسكنة والفقير. وان لا يشعر بالالفة تجاههم. يعني شعورك اذا جاءك مسكين او فقيد بانك اهل - [00:40:18](#) او انك لا تحب ان تراه او شعوب الاشمنزاز او ما شابه ذلك هذا شعوب ليس بدين. ويدل بعد انك لن تتحقق بعد في مقامات نعم بالعكس اذا دعاك انسان مسكين او فقير فاغفر له المحبة كما مر النبي صلى الله عليه وسلم اظهر له التواضع وحاول ان - [00:40:38](#) ان كان لك فسحة لمساعدته ولا تعود نفسك ماذا؟ منهم. احيانا بعض المظاهر الاجتماعية تسبب ان الناس عامة تحكي لشخص عن قضية التواضع والهدوء مع المساكين. وبكى يا شيخ عمر اغلب هؤلاء الذين يأتون بالاشارات والممرات وعلى ابواب المساجد عندهم خداع ومكن - [00:40:58](#)

ولا يقصدون نعم انا ادرك ذلك يعني ادرك حجم يعني بعض القضايا اصبحت مهنة التسول لكن هذا اياك ان يؤثر على قلبك وتصبح منهجك العام ان ترد المسكين والسائل ولا دليل له وان تكون دائما ممن اذا اتاه سائر نهاره. لان بعض الناس للأسف عنده تأثر عام - [00:41:18](#)

الاجواء الصاعدة في المجتمع. انه خلس هؤلاء دجاجة. هؤلاء كذابون مقاطعون. يصبح كل مسكين يأتي يعامله بهذه الطريقة انه هذا قد لا يكون صادق. وقد كان صادق الواحد بالمية اذا كان صادق تكون انت نهرت مسكين من الله سبحانه وتعالى قال واما السائلة فلا تنهر. فدائما تحتاج الى شيء من التوازن. يعني عندما نمت - [00:41:37](#)

الظاهرة الاجتماعية خطأ فاشل في المجتمع. لا ينبغي هذا ان يؤثر على سلوكك العام تجاه هذه الطائفة لانها موجودة مائة بالمائة. وهناك اناس لا يجدون كما يقولون لا يجدون ما يغطون انفسهم في الشتاء موجودون ولو ذهب الى المناطق الفقيرة ستجد من الامور ما يبكي والله - [00:42:03](#)

لكن كما قلنا نحن للأسف نحظى احيانا لضغط الدعاية الاعلامية. ولضغط الناس من حولنا فنصبح مثلنا مثل الناس. اذا رأينا اي مسكين او ضعيف مزجوره اغلق النافذة عليه ولا نريد ان نسمي او ما شابه ذلك بحجة ان هذا الرجل غير صادق. نحن ممكن -

[00:42:21](#)

غير صادق. فانت دائما ضع نفسك في المساحة السليمة. انت ما استطعت او لا تريد ان تعطي الكلمة الطيبة سهلة الكلمة الطيبة سهلة بدون زجر بدون نهر بدون عبوس بدون تقديم لانه قد يكون هذا الشخص الذي مد يده او وقف على نافذة سيارة فقد يكون صافي -

[00:42:39](#)

وقد يكون فعلا محتاج. فانت دائما الكلمة الطيبة تكون هي الحل الاسلم والاسهل في هذه القبة. نعم قال رحمه الله تعالى والمراد بالمساكين في هذه الاحاديث ونحوها من كان قلبه مستجدا لله خاضعا له وخاشعا - [00:42:58](#)

كذلك واكثر ما يوجد ذلك مع العمر من المال لان المال يطوي. وحديث انس رضي الله عنه يشهد بهذا الا ان اسناده ضعيف. وخرج كان هو يريد ان يقول ان المسكين هو في الاصل من كان مسكينا لله خاضعا له. واكثر ما تتوفر هذه الخصلة عند - [00:43:17](#)

الفقراء يعني الفقير كثيرا ما تجده فعلا يخضع لله ويذله اكثر من المترفين الذين يعيشون في حياة الرفاهية ليه؟ قال لان الغنى بطبيعته يدخل ان الغنى والرفاهية وشعورك ان كل ما تريده في الحياة ملأ وانك اشي ما شاء الله عالجوال تأتي به وكل طلباتك وعندك السيارات والنهي شعورك - [00:43:37](#)

بالغنى بالمال شعور يدخل الانسان في كثير من الاحوال. الغنى والملك الغناء والملك. كلاهما يدخل انسان ويشعره بشيء من الاستغناء. فيقل التفاته الى الله. اما الفقير نفسك تيجي عليك احيانا - [00:44:01](#)

وقت ما بيسأل بطل تدرس صحيح؟ وبقل مستوى الخشوع. خليها تأتي مصيبة خلي راتبك كل شوي. خلي الشهادة ما فش ما وطهارا ومساء وبعد كل صلاة وندعي ما شاء الله. هكذا سبحانه الله الانسان - [00:44:16](#)

ذلك الفقر لذلك قال هنا قال واكثر ما يوجد ذلك مع الفقر من المال. يعني اكثر ما يوجد المسكنة لله اذا كان الانسان فقيرا الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء لان مسكنتهم لله وبان خضوعهم لله كان اكثر من خضوع الاغنياء في الجملة. طبع الكلام - [00:44:32](#)

في الجملة نتكلم عن كل عين. نعم قال رحمه الله تعالى وخرج الاثري من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفقر فقر النفس والغنى غنى - [00:44:52](#)

تمام. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الغنى غنى النفس. ولهذا قال الامام احمد وابن عبيدة وابن وهب وجماعة من الائمة ان الفقر الذي سعادة به النبي صلى الله عليه وسلم هو فضل النفس - [00:45:07](#)

كان قلبه لله عز وجل وخشع له وهو المسكين. وان كان غنيا من المال. لان ديانة الغيب لا تنفك عن استيانة الجوارح ومن خشي ومن خشى ظاهره واستجاب وقلبه ليس لخاشع ولا مستبين فهو جبار. يعني هؤلاء الائمة يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:22](#)

لما كان يستعيز من الفقر او لما كان يقول احي لي مسكينا قالوا لم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء احييني فقيرا من المال لا قصد بالمسكنة هنا مسكنة القلب لله سبحانه وتعالى هؤلاء الائمة فسروا حديث اللهم احييني مسكينا - [00:45:42](#)

ماذا؟ ليس بقليل المال ان النبي صلى الله عليه وسلم اصلا كان يستعيز من الفقر فكيف يقول اللهم احييني مسكينا؟ يعني مسكين المال فاذا من مراد المسكن هنا؟ قالوا المراد بهذا الدعاء - [00:46:02](#)

ان نكون مسكينا قلبي يعني منكسر القلب لله سبحانه وتعالى والكلام هذا جيد قال ان الفقر الذي استعاز منه النبي صلى الله عليه وسلم هو فقر النفس فمن استكان قلبه لله وخشع له فهو مسكين وان كان غنيا من المال. يعني اذا انت - [00:46:15](#)

مممكن يكون عندك راتب جيد وحياة هادئة ورهيبية وتكون مسكين وتحشر مع المساكين. اذا كان التواضع هو السيمة العامة في حياتك. واذا كانت استكانة القلب هو المعلم البارز في ذهابك وعودتك وصباحك - [00:46:34](#)

فاذا هل المسكنة مرتبطة بالفقر المادي؟ يقول لك لا يمكن ان تكون انت مسكين وانت من اغنى الاغنياء. وفي المقابل يمكن ان تكون فقير ماديا. وانت لست مسكينا بالمعنى الشرعي. ليه؟ لانه قلبك ليس خاضعا لله وليس - [00:46:49](#)

متضرعا له ولا تلتفت الى الله سبحانه وتعالى. هذا كلام جيد في ظرف بعض المعايير والمفاهيم. نعم وقال رحمه الله تعالى وفي الحديث الذي خرجه النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في طريق وفيه امرأة سوداء فقال لها رجل - [00:47:07](#)

لانهاء الطريق. وقالت ان شاء اخذ يمينة وان شاء اخذ يسرا. الطريق يعني ابتعدي عن الطريق. اه الطريق يعني ابتعدي عن اه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فانها جبارة. فقالوا يا رسول الله انها تعني - [00:47:27](#)

انها مسكينة وقال ان ذلك في قلبها. وقال الحسن رحمه الله تعالى ان قوما جعلوا التواضع في لباسهم. والابر وفي قلوبهم ولبثوا مدارع الصوف. والله لاحدهم اشد كبرا بمن رعائه من صاحب سليمه. وصاحبه يعني هذه - [00:47:44](#)

المرءى السوداء حكم عليها بانها جبارة وانها متكبرة مع ان ظاهرها ولباسها يخبر انها فقيرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك في قلبها يعني انها كبر في قلبه. حتى وان كانت في الظاهر مسكينة ولابسها رثة فهي في قلبها عندها تكبر واستكبار. وهذا من الشقاء يعني انك تكون انت - [00:48:03](#)

الى الظاهر وفي قلبك متكبر على الناس لذلك اتبع ذلك وقال الحسن البصري ان قوما جعلوا التواضع في لباسهم والكبر في قلوبهم يعني بعض الناس خاصة كثير من ممن يزعمون انهم على طريق التصوف يظهر لك الخرق المقطعة حارة المسكنة وبين ماسكين - [00:48:25](#)

ولكن قلبه مليء بالدنيا مقبل عليها متكبر على الناس فهؤلاء ليسوا صادقين هؤلاء مش العبرة انه يكون ثيابك مرقعة حتى تكون مسكينة ليست العبرة ان تكون مهترئ الحال ودائما خافض الرأس حتى تخبرني انك صادق. بس كان ترك هذا الشيء بينك وبين الله اساسه القلب - [00:48:45](#)

اساسه القلب وما الظاهر كنت غني كنت فقير هذا في النهاية ليس له اثر. الذي يهمله الله سبحانه وتعالى هو القلب ان الله لا ينظر الى صور ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. هذا هو محل نظر الازاعة. نعم - [00:49:06](#)

وقال رحمه الله تعالى وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ان يرى ان يكون لبس الثوب الحسن والنعل الحسن كبيرا. وقال الابى وطن الحق وامة الناس. وهذا تصريح لان حسنا لآخي ليس بكبر. اجيبوا انما هو في وهو عدم الانقياد بالحق تدبرا عليه - [00:49:23](#) وربط الناس هو النبي صلى الله عليه وسلم الكبر ما هو ما معنى فطروا الحق بقر الحق ان ترفض الحق وان تردده. عندما يعرض اليك هذا يدل انك متكبر وما معنى غمق الناس؟ ان تحتقر الناس وان تذريهم. هذا هو الكبر كما عرفه النبي صلى الله عليه وسلم. لباسك ليس له علاقة بالكبر - [00:49:43](#)

الذي تلبسه لبست الشيء الجيد الشيء النفيس الشيء الغالي الشيء الرخيص. هذا اساسا ليس له علاقة بالكبر الا اذا انت قصدت به طبعاً انت بتحببه انه بعض الملابس او بعض الهيئات في اللبس كانت تعتبر خيلاء كالذي يلبس ثوبه الى ما اسفل الكعبين - [00:50:10](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء. فبعض اللباس وبعض الهيئات نعم كانت عندهم شعار للكذب. لكن اساسا اساسا قضية اللباس ليست مرتبطة بالكبر هذا ما يريد ان يقوله بالرجل. نعم - [00:50:27](#)

قال رحمه الله تعالى وغمض الناس هو حوارهم وازدراهم من كان في نفسه عظيما بحيث يحقر الناس الاستعراض بنفسه ماشي ويألف من الانقياد بالحق تكبرا عليه امرا محبة. وان كان تركه ليس بحسن ولا حقه ليس بحسن. ومن اراد اللباس الحسن رواه - [00:50:43](#)

طبعاً لله وخشية ان يقع في نفسه شيء من الضيق. وقد احزن فيما فعل. لكنه غير ملزم. يعني هذا منهج. لكنه غير ملزم للناس ولا يحق لك ان تذم الناس الذين يلبسون الملابس الجيدة او القيمة المرتفعة - [00:51:02](#)

قال رحمه الله تعالى وقد كانت ام رضي الله عنهما يفعل ذلك. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الانبش الابشادية التي لمسها انها الهدي انفا عن الصلاة فذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم. هو حقيقة الحديث الذي يظهر ان لم يلبسه وانما كانت كأنها سجادة يصلي عليها وكانت لها اعلام لما - [00:51:19](#)

هي لم لم يكن شيء لبسه النبي صلى الله عليه وسلم وانما كانت يعني ارضية صلى الله عليه وسلم وكان لها اعلام السجادة يوم يكون لها اطراف ومزركشة فكانها شغلته وهو يصليها بعض الالوان تشغلك وانت تصلي فالنبي صلى الله عليه وسلم طلب تبديلا - [00:51:44](#)

قال رحمه الله تعالى ومن اختاره النبي صلى الله عليه وسلم مقام العبودية على مقام الملك. وقام بين يديه صلى الله عليه وسلم رجل اني لست بملك انما انا من امرأتي من قريش هو اللحم المجفف - [00:52:04](#)

هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم ها هو رجل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح. فارتعد خوفا من النبي عليه الصلاة والسلام. انظروا الى تواضعه بابيه وهو - [00:52:26](#)

صلوات ربي وسلامه عليه قال انا ابن مراد تأكل اللحم المجفف يعني انا لست يعني شيء كبير جدا هو كبير في المقام صلوات ربي

وسلامه عليه وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تضروني كما ادرك النصارى ابن مريم فانما انا عبد. وقولوا عبد الله -

[00:52:36](#)

قال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة قال لا اعرفه الا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى السماء فقال جبريل عليه السلام ان هذا الملك ما نزل منذ يوم -

[00:52:57](#)

اذ خلق قبل قبل ساعة يعني هذه اول مرة ينزل فيها هذا الماء. هذه اول مرة ينزل ينزل فيها هذا الملك. نعم ولما نزل قال يا محمد ارسلني اليك ربك افمن نبيا يجعلك او عبدا رسولا؟ قال جبريل - [00:53:18](#)

لربك يا محمد قال بل عبدا رسولا. رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه قال عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني لكم فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شهد نبيا ملكا - [00:53:36](#)

واشار الى جبريل عليه السلام هي نبيا ملكة جئت نبي شكلها بشكل صحيح ان شئت نبيا ملكا مش ملكا ملاك يعني صار من الملائكة قال ما شئت نبيا ملكا وان شئت عبدا رسولا. نعم. فماذا اختار النبي؟ صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:54:06](#)

واشار الى جبريل عليه السلام ان رأى نفسه وقلت نبيا عبدا قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا العبد واجلس هنا يجلس معه ومن رشيد الزبيري رحمه الله وكأن الاكل له معروف انه يكره للانسان ان يأكل متكنا مع اختلاف - [00:54:26](#)

وفي تفسير الاتجاه لكن ليكون مضجعا قالوا هذه الجلسة فيها شيء من التكبر لذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الانسان على هذه الايام. تأكل وانت جالس جلسة صحيحة - [00:54:46](#)

اما وانت مستلقي او مضجع فهذا نفيا للتكبر على الانسان نهى عنه ومن مراسيم الزهري رحمه الله تعالى قال ورغم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم يأتها قبلها ومعه جبريل عليه السلام - [00:55:00](#)

فقال الملك وجبريل عليه السلام صامه ان ربك نبيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام و اشار اليه ان تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنبي عبدا رمى الزهري - [00:55:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل منذ قال حتى فارق الدنيا. وفي المسند وكتاب الترمذي عن ابن مات رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي عز وجل ليجعل لي انحاء مكة ذهابا فقلت لا يا رب ولن اشبه يوما - [00:55:36](#)

يوما وقال ثلاثا او نحو هذا. واذا جئتم قرآن يدك وذكرتك. هذا كله يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قلعة عندما اختار ان يعيش هذه الحياة التي فيها قلة الطعام والشراب اختارها بارادته لان هناك اشكالية دائما تسأل عنها ويثيرها بعض الناس وهي هل -

[00:55:56](#)

يعني يعقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فقيرا تمام؟ نحن نقول النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل اراد وسأله واخبره انه قادر على ان يعطيه خزائن النار - [00:56:18](#)

وان يجعله ملكا كما جاء في كل هذه الاحاديث التي قرأناها. وان لا يحوجه ان يحيا حياة مرفهة لكن صلى الله عليه وسلم تواضعا وادبا منه مع الله عز وجل وهذا من كمالاته انه اراد ان يحيا هذه الحياة - [00:56:33](#)

اكل يوما واجوع يوما اكل يوما واجوع يوما وكان يأتي على بيته نشهر لا يوقد فيها نار للحم وكان يخرج واحيانا جائعا فهذا هل هو فيه انتقاص للنبي صلى الله عليه وسلم؟ هل هذا يغض من مقامه الشريف؟ ام يزيده رفعة في نفسه - [00:56:49](#)

انه صلى الله عليه وسلم بارادته ليس شيء يعني قدره الله عليه قهرا لا الله خير. لكن هو الذي اراد بارادته ان يحيا هذه في الحياة. هذا يزيد مقامه صلى الله عليه وسلم ولا يغض منه. ولا ينقص من مقامه شيئا بل بالعكس يرفعه اكثر واكثر انسان يطرح عليه ان -

[00:57:09](#)

نعيش حياة مرفهة كامل الرفاهية. وتقول في الجنة ايضا يعني لم يمنعوا ذلك من دخول الجنة. ولكنه يختار ان يعيش حياة فيها شدة اي شيء من التعب ابتغاء ومحبة لله سبحانه وتعالى. فهذا اخواني لا يشكل عليكم هذا السؤال. ما عندنا مشكلة ان نقول نعم النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:57:29

كانت تأتي عليه أيام لا يجد طعاما. نعم الصحابة موجودون. لكنه صلى الله عليه وسلم كان يألف ان يسأله. وكان قادرا يؤتي له بالطعام من الله هو بنفسه اختار هذا النهج في حياته ولو انه من اكمل احواله. فلا اشكال فيه والله تعالى اعلم. نعم - 00:57:50
قال رحمه الله تعالى قال بعض العارفين من ادعى العبودية فهو كاذب في هذي بداية شرح من ادعى العبودية وله مراد غير الله. هذا المراد. يعني الانسان الذي يدعي انه اكمل مقام العبودية - 00:58:09

وما زال قلبه متعلق بشيء من امور الدنيا هذا غير صادق فيما ادعاه. انه اكمل العبودية فكمال العبودية كمالها يقتضي ماذا؟ ان تتخلص من كل مراد غير الله. والا يكون هناك تعلق للقلب بشيء من - 00:58:28
امور الحياة الدنيا. ها هنا يكتمل مقام العبودية للانسان. قال انما تصح العبودية لمن افنى مراداته يعني تعلقاته ما معنى المرادات هنا؟ اي التعلقات من اذهب كل تعلقاته بالمال بالرفاهية بالنساء بغير ذلك - 00:58:47
من افنى كل هذه التعلقات وبقي تعلقه بالله الواحد الاحد هذا الذي اكمل مقام العبودية. وكلما تعلق قلبك بشيء من امور الحياة الدنيا كلما نقصت مرتبتك في كلما تعلق قلبك بشيء - 00:59:07

من امور الحياة الدنيا كلما نقص مقام العبودية في نفسك. اذا انما تصح العبودية لمن افنى مراداته. وقام بمراد اي الله سبحانه وتعالى. يكون اسمه ما سمي به. ونعته ما حلي به. اذا دعي باسمه اجاب عن العبودية - 00:59:27
فلا اسم له ولا رسم ولا يجيب الا لمن يدعوه بعبودية سيده. مراد انه يتخلى عن كل اللقاب الدنيوية فضيلة وسعاداته معانيه انتوا عارفين هذه اللقاب اللي الها اجواء لا تتخلى عن كل الاسماء وعن كل اللقاب وقاضي القضاة وغير ذلك - 00:59:47
كل هذه القاب الدنيا التي ترفعك عند اهل الدنيا بدك تتخلى عنها عليك ان تتخلى عنها وان تطلب ماذا؟ ان تنادي بانك عبد لله ابو فلان وابو فلان ابو عبدالرحمن ابو خالد. ابو عيسى وهو عبد من عباد الله. وتحب هذا. للاسف حتى بعض طلبة العلم تدخل عليهم هذه الافة. اذا لم - 01:00:07

نادى بالشيخ فلان ما يسمع يقول لك انا ليش ما لماذا لا تحترمني؟ كل هذه الامور تتخلى عنها. عندما انظر في حياة الائمة احمد بن حنبل ماذا كان ينادى يا ابا عبدالله - 01:00:28
هكذا كانوا ينادي اصحابه واصدقاؤه يا ابا عبد الله وهل احمد بن حنبل اخذ في نفسه شيئا؟ لماذا لا يقول لي يا امام ما كان هذا يشغل خاطرهم ولا يلتفتون اليه. فطالب العلم الذي لا يسمع او لا يحترم الناس او لا يستجيب لهم الا اذا عظم - 01:00:42
وذكرت امام اسمه الانقاض او الاستاذ الدكتور بعض الناس اذا اصبح دكتور يعني يا ويلك اذا ما ناديته الدكتور واذا طب استاذ دكتور هذي اصعب واصعب كيف بتناديه استاذ دكتور - 01:01:02

وين الارقام الاحترامية؟ وهذا شيء والله عشناها حتى في الجامعات يعني. ان احدهم اذا كتبت له بحث ونسيت خطأ. تكتب دال نقطة لا بد تاخذ اتصال وين ادى النقطة؟ لماذا لم توضع؟ وين الارقام التشريفية - 01:01:17
واني هذا يدل على امراض القلوب التي قست يبقى انت لو ذكرت في اسمك ما هو الاشكال ان هذه الاوقات كلها ستقنى وعندما توضع في قبرك ويأتىكم ثواني كثير ما حدا راح يقول لك لا استاهل ولا اقول لك دكتور يقول لك من ربك؟ وما نبيك وما دينك - 01:01:32

بهكذا الخلاصة. فالاهتمام باللقاب التشريفية والمقامات الدنيوية دلالة على خفة العقل وضعف الدين دلالة على خفة العقل وضعف الدين. طبعا انت الاصل ان تحترم مقامات الناس يعني انك تفرق بين الكلام لصاحب المقام - 01:01:48
ان لا تغضب اذا لم تذكر بمقامه والا تهتم بذلك ولا يغشك الشاغل. لكن انت كطالب علم لما تتعامل مع صاحب المقام مع الادب ان تحفظ مقامات الناس. يعني ايش - 01:02:07

يا استاذ يا كذا حفظ مقامات الناس مطلوب وانزال الناس منازلهم. مطلوب لكن كلامي لصاحب المقام ان اذا فلان اخطأ او سهى او ما شابه ذلك ينبغي ان يقع في قلبك حرج فانما هي دونية وانما هي دنيا وهذه اللقاب ليست هي سبب الرفعة عند الله سبحانه وتعالى.

وانشد يقول يا عمرو ساري عند زهراء يعرفه السامع والراهب لا تدعوني الا بما قبلها فانه اصدق حسنا لي يا عبدها انها فانها اصدق اسماعيل لذلك كان يعني هؤلاء العارفون بالله اشرف مقاماتهم واجمل الاسماء التي يقربون لها - 01:02:41

ان ينادى انه عبد الله اشرف اسمائهم الذين يطلبون لها عندما ينادى بمقام العبودية. هذا نهاية هذه الرسالة المباركة وننتقل الى الاخيرة في هذا الكتاب وهي رسالة بيان فضل علم السلف على علم الخلف. وهذه رسالة حقيقة مهمة - 01:03:02
خاصة للمهتمين بالامور العلمية حتى يعرفوا الفارق بين علوم السلف رضوان الله تعالى عليهم وبين علوم الخلق. الخلف هم المتأخرون والسلف من اوائل من هم الخلف من جاء الأزمنة المتأخرة والسرع هم الذين كانوا الجيل الأول والجيل الثاني والثالث - 01:03:23
القرون المفضلة التي امتدحها نبينا صلى الله عليه وسلم. عندما تنظر في علوم السلام تجد علوم السلف فيها بركة وتجد فيها عمق مع قلة الكلام مع قلة كلامهم لكن تجد بركة في علومهم ووضوحا في الرؤية عندهم وان العلم يورثهم خشيتان وخضوعا واناة لله

سبحانه - 01:03:47

وتعالوا في العلم كان عمليا في حياتهم. وعندما تنظر في كثير من علوم الخلف تجد ان الامور تختلف. تجد اننا اصبحنا نهتم بالرسميات والشكليات وحفظ الوجود والمصنفات واخذ الشهادات والدراجات ولكن العلم لا يؤثر في حياتنا. هذه الظاهرة -

01:04:08

ورصدها الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه. هذه الظاهرة ان علوم السلف كانوا يشعرون ببركتها في حياتهم وتنعكس على صفاتهم واخلاقهم وسماتهم الظاهرة والباطنة بينما علوم الخلف هي علوم شكلية ولكنها لا تنعكس على - 01:04:28
تصرفات الانسان وتعاملاته مع الله ومع الناس اني ظاهرا وصدر الحافظ ابن رجب وبسببها الف هذه الرسالة. وهو السؤال المهم ما الفرق بين طريقة في طلب العلم وطريقة السلف في العلوم الشرعية والاحتفاء بها. وبين طريقة الخلف - 01:04:48
في هذا الميدان وبين طريقة الخل في هذا الميدان. فقدم هذه الرسالة التي اظن حقيقة رسالة نافعة تجعلك يا طالب العلم تعرف اين يجب ان تركز في طلبة الابن وما هي الاهتمامات التي يجب ان تأخذ جل وقتك؟ وانت تخوض هذا من الله سبحانه وتعالى. وما هو العلم النافع؟ من العلم غير النافع؟ ما هو العلم - 01:05:08

المقرب الى الله سبحانه وتعالى من العلوم التي تشغل عن الله. يعني هل هناك حدود تشغلك عن الله؟ نعم. هناك حدود تشغل عن الله سبحانه. هناك علوم اه احيانا قد تكون مغبتها او خاتمتها ليست جيدة بالنسبة لك. فحاول الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه الرسالة المختصرة ان نقدم لك اجابة - 01:05:31

مهمة حول هذه الامور. ما هو العلم النافع الذي ميز السلف رضوان الله تعالى عليهم؟ وما هي الاشكاليات التي حصلت للقناة بهذه القضية حتى اصبحت كثير من العلوم لا تنفعه ولا تنعكس على واقعهم بل حتى اصبحوا ينشغلون بعلوم لا فائدة ترجى منها. فجاءت هذه الرسالة - 01:05:51

بيان فضل علم السلف على علم الخلف. وهذه مهمة لك يا طالب العلم كما قلت لك حتى تعرف كيف تسير على خطى الاوائل هذا موضوع مهم. انني انا لا اريد ان اطلب العلم كما هو الحال الدارج اليوم في الاكاديميات والجامعات. والحال الشائع في عصره. انا اريد علما - 01:06:12

يقربني من الله انا اريد علما ينعكس على واقعي وعلى حياتي وعلى سلوكياتي بحيث انتفع به واشعر فعلا وليس اسما فعلا اني انسان صالح اني انسان صادق ظاهرا وباطنا. انني انسان اتقدم الى الله سبحانه وتعالى. ويكون الوحي الالهي والمركزية. ويكون انشغاله بتحقيق معاني الكتاب والسنة - 01:06:31

هو الاساس في الرحلة العلمية هذه الامور كما قلنا نحتاج فيها الى قراءة مثل هذه الرسائل والاحتفاء بها. حتى نصل الى هذه القنوات فعلا نكتشف اين مواطن الخل؟ اين مواطن الزلل - 01:06:54
خصوصا في العلوم المتأخرة والى مواطن الفلاح والتقدم عند الاوائل. خاصة طبعا الكلام هنا عن العلوم الشرعية. ما اتكلم عن العلوم

الدنيوية. اتكلم عن العلوم الشرعية. هنبداً مستهينين بالله قراءة هذه الرسالة. بسم الله - 01:07:06

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه والولاء. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليماً كثيراً - 01:07:22

اما بعد فهذه كلمات مختصرة في معنى العلم واقتصاده الى علم دافع وعلم غير منافع. والننبه على فضل علم السلف على علم الخلف. فنقول وبالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. قد ذكر الله تعالى في كتابه الائمة في مقام المنح. وهو العلم النافع وتارة في مقال

الذنب - 01:07:36

هو العلم الذي لا ينفع. اذا هنا هذا رجب رحمة الله تعالى عليه استقرأ كلمة العلم في كتاب الله سبحانه. استقرأ ورود كلمة العلم في

القرآن فوجد احيانا ان العلم يمدح - 01:07:56

ووجد احيانا ان بعض العلم يذم فقال العلم الذي مدحه الله هو العلم النافع. الذي يريد الله منك ان تقبل عليه وتهتم به والعلم الذي

ذمه الله سبحانه وتعالى هو اذا بالتأكيد علم غير نافع فلا ينبغي ان تشغل به وتلتفت اليه - 01:08:10

انا فاما الاول فاما الاول فمثل قوله تعالى وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هذا مدح للعلم الله يقول هل يستوي الذي

يعلم من الذي لا يعلم اذا مقام العلم اعلى من مقام غيره فهذا علم ممدوح. نعم - 01:08:29

وكله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط وقوله تعالى انما يخشى الله ومن عباده العلماء. اقول هذه

المقامات هي مقامات للعلم وثناء على اهله. فاذا هذا علم المحروم. نعم - 01:08:49

وما قسى سبحانه من قصة هذا فهو تعليمه الاسماء وعرضهم على الملائكة وظلمهم سبحانه لا علم لنا الا ما علم علمتنا انك انت

العليم الحكيم. ونقصه سبحانه وتعالى من قصة موسى عليه السلام وقوله للخضر. هل اتبعك على ان - 01:09:14

وعلمي مما علمت رشدًا. هذا هو العلم النافع. وقد اخبر عن قوم بانهم اوتوا علما ولم ينفعهم علمهم. هذا علم نافع في نفسي هناك

صاحبه لم ينتفع به. قال تعالى يقول ان بعض انواع العلم النافع - 01:09:34

الله سبحانه وتعالى اصحابه يعني الان عندنا علوم نافعة. هناك علوم نافعة يثنى عن العلم وعلى حامل العلم وهناك علوم نافعة لكن لم

ينتفع منها اصحابها. فهنا الذي يذبح ليس العلم - 01:09:53

وانما الذي يذم حال صاحبه او حامده. فقال وقد اخبر الله عن قوم انهم اوتوا علما هذا علم نافع. لكن لم ينفعهم علمهم قال فهذا علم

نافع في نفسه. هو كعلم نافع لكن صاحبه لم ينتفع به. ومثال هؤلاء اليوم مثل الذين - 01:10:10

حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. التوراة غير المحرمة لم تكن علما نافعا؟ بلى في علم نافع. لكن كيف كان حاله

حال الانتهاء الله عز وجل شبههم بالحمار الذي يحمل كتبا على ظهره نافعة لكن هذا الحمار لا ينتفع بهذه الحجة - 01:10:30

هذا حال كل من طلب علما ولم ينتفع بعلمه هذي مشكلة تمام؟ يعني كل من حمل علما ولم ينتفي بعلمه فهذا حال حال اليهود. مثل

الحمار يحمل اسفارا يعني هذا المثل ليس خاصا باليهود فقط. انه بعض الناس لما يسمعون هذا المثل يقول لك اه هذا باليهود. لا. قد

يكون بعض طلبة العلم حاله كحال اليهود. مثل الحمار - 01:10:52

ليه؟ لانه لم ينتفع بعلمه. وهذا بخليك تشمئز يعني هذا بحد ذاته بحفزك انك تعمل بعلمه. لانه انا اذا درست كتب ومصنفات واصبحت

اقرا الفياح واعلمها وادرسها لكن العلم لم ينفعني فانا مثل الحمار يحمل اصفار - 01:11:21

لاني لم انتفع بالعلم. فهذه الصورة المشمزة الله عز وجل اعطاها لك حتى انت تتفر منها ويدفعك العلم الى ان تعمل به. نعم وقال

تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناها آياتنا فان سبق منها فاتبعه الشيطان - 01:11:38

من الغواوين ونرشنا لرفعناهم بها ولكنه اخرج الى الارض واتبع هواه. هذا ايضا مثال اخر لمن لم العلمي مع انه علما نافعا. وهو بلعام

ابن باعوراء الذي قص الله قصته في سورة الاعراف وكيف الله عز وجل - 01:11:58

ورفعه به لكنه اخذ الى الارض واتبع هواه وعندما جاءه بنو اسرائيل فطلبوا منه ان يدعو على موسى دعا على موسى مع على نبي

من انبياء الله فالله سبحانه وتعالى اخبر قال ولو شئنا لرفعناه بها. لو اردنا ان نرفعه بالعلم لرفعناه بالعلم. لكن ايش مشكلة هذا

الانسان؟ انه اتبع الدنيا - 01:12:18

واراضي المنصب والجاه ولكنه اخرج الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثّل من الكلب ان تحمل علي جلد. كلها امثلة شرسة صحيح؟ او من شوية في اليهود حمار. وهذا الحال كل عالم اتاه الله علما نافعا - 01:12:42

وكان بإمكانه ان يرتقي بمستوى الامة لكنه رضي لنفسه ان يكون عوناً للظالمين ورضيع نفسه الدنيا بدلا من الآخرة. واحب المنصب والجار على رضا الله سبحانه وتعالى. فمثله كمثّل الكلب - 01:12:59

ان تحمل عليه ينهف او تتركه يلهث. مثلا تشمئز منه النفوس. نسأل الله العفو والعافية. وقال تعالى فخلف بعدهم خلف ولدوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى. ويقولون الا وان يهدم عروا مثله يأخذون. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يكونوا على الله -

01:13:16

الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتبعون. الا وقال تعالى وهؤلاء المصنف الثاني الله عز وجل قال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يعني عندهم العلم ورثوا الكتاب اذا كتب عندهم لكن ماذا كان حالهم؟ يلعبوا ويستهنئون ويقتربون الذنوب

والمعاصي ويقولون سيغفر لنا - 01:13:45

وهي تهم معصية اخرى وعرض مثله يأخذ فهذه كلها آيات اتى بها ابن رجب على اناس ورثوا علما وحصلوا لكنهم لم ينتفع لعلومهم سواء اليهود بلعان بالباعوراء فخلف من بعدهم خلف طبعا هذه رموز وهي تتكرر في كل زمان وفي كل مكان - 01:14:10

فيها قصص لكنها تتكرر وليست فقط خاصة باصحابها. نعم. وقال تعالى على تأويل من اولا نعم هذه اية فرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. يعني اضله الله ما انا متعلم - 01:14:32

انسان متعلم وربما درس الشريعة وحضر في مجالس العلماء ومع ذلك اضله الله وجعله منحرفا لشيء في قلبه من قال رحمه الله تعالى واما الفيلم الذي ذكره الله تعالى على جهة الذنب له وقوله في السحر. ويتعلمون ما يضرهم ولا - 01:14:52

انتقل ابن رجب لبيان العلم الذي ذكره الله على سبيل الذنب. نحن قلنا العلم الذي ذكره الله هناك علم مدحه الله هناك علم ذمه الله صحيح؟ العلم الذي مدحه الله على نوعين علم فتحه الله في نفسه - 01:15:18

ومدح اصحابه وعلم مدحه الله في نفسه لكنه ذم اصحابه. واما العلم الذي هو مومو ابتداء فمثاله سحر. الله عز وجل ماذا قال؟ قال ويتعلمون اذا هم يتعلمون. اذ لكن ما هذا العلم؟ ما يضرهم - 01:15:36

ولا ينفعه. اذا هناك علم يضر ولا ينفع. هناك علم يضر ولا ينفع. بدلالة قوله ويتعلمون ما يضر وقوله تعالى انا ولما بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم ما كانوا به - 01:15:55

يستهمون شغلان بهذه الآية على العلم المدموع يعني حقيقة فيه نظر في وجهة نظري. الان الله عز وجل يخبر عن الاقوال الذين ابصر اليهم رسلا. ماذا قال؟ قال فلما جاءت المسلم وهم بالبينات فرحوا بما عندهم - 01:16:27

اطمن ان ممتاز لان هل العلم في هذه الآية هو علم ممدوح في نفسه ام مذموم ليه لا ما هو احنا بنفهم سياق الآية كثير من الناس من الامم مثل حال كثير اليوم من المتعلمين يكون عنده علم دنيوي فيزياء استاذ احياء متمكن دكتور جامعي في جامعات كامبريدج

ولغيرها فلما يأتيه الوحي - 01:16:42

الهي ورسل من عند الله كيف يتعامل مع الوحي والرسل باستهزاء وتعاليم يشعر ان علوهم دنيوية التي اتقنها خلاص تغنيه عن ماذا؟ عن العلم الالهي والوحي الان هل العلم الدنيوي كعلم دنيوي زوما في ذاته ام مبدوء - 01:17:12

يعني علم الفيزيا علم الكيميا انه الحقيقة علم الجيولوجيا اعمل دور في داخلي. نعم. المشكلة عندما انت تستغني به وتشعر معه بالاستعلاء. هي المشكلة فيك انت وليست مشكلة بالعلم نفسه. فهؤلاء الاقوام لما جاءتهم بالبينة فرحوا بما اتاهم الله من العلم

الدنيوي كحال عام - 01:17:30

اتاهم الله علما دنيويا. فلما جاءتهم جاءهم هود وصالح فرحوا بما عندهم من العلم الدنيوي وظنوا ان هذا العلم يغنيه عن الوحي الالهي. فعلمهم بحد ذاته ليس مضموما. لكن المذموم طريقتهم في التعامل. انهم ظنوا ان هذا العلم يغنيهم - 01:17:51

عن الوحي فاستعلوا به. فالذي يظهر لي يعني ابن رجب ظاهر سياق ان العلم هنا مذموم. لكن ربما اقول في اجتهادي البسيط ان العلم هنا ليس شرطاً ان يكون مذموماً. كما نقول فرحوا بما - [01:18:11](#)

انهم من العلم المشكلة ليست في العلم. المشكلة في فنيها طبعاً المشكلة ليست في العلم. المشكلة في فرحوا يعني استغناؤهم بالعلم الديني عن الوحي الالهي. هنا مشكلتهم. واما العلم نفسه كعلم ديني كانوا عليه ليس شيئاً - [01:18:26](#)

مذموماً بحد ذاته. فهذه الآية الاتيان بها في هذا السياق اظن تحتاج الى اعادة نظر التشابه في هذا السياق اظن تحتاج الى اعادة نظر لانه هنا في شيء من الالخذ والرد. واضح ان هو اتي بها على انه علم - [01:18:44](#)

على انه علم مذموم. لكن هل هذا هو المراد بالآية فعلاً؟ اظن يمكن ان تقرأ بقراءة اخرى. طيب وقوله تعالى يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. ولذلك حتى هذه الآية حتى الاستدلال بهذه الآية - [01:18:59](#)

تعليمون ظاهراً من الحياة الدنيا. الان الغرب اليوم يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. هل علمهم ظاهر من الحياة الدنيا كعلم كعادة علمية مذموم يعني يعرف الفيزياء والبلح متقدمين في العلوم الحضارية المادية. انا اقول هو كائن ليس مذموماً وانما المذموم اقتصارهم عليه مقابل العلم الاخرى - [01:19:17](#)

تمام؟ المذموم هو الاقتصار على العلوم الديني والاكفاء به وعدم الاكتراث للعلوم الاخرى. هذا موطن الذم نجعل يعلمون ظاهراً ان هذا العلم هو مذموم بحد ذاته. اظن ايضاً هو محتاج الى اعادة - [01:19:41](#)

نعم الآية الاولى تعلم السحر؟ نعم السحر علم مذموم في ذاته. انا اتفق على العناية الاولى لكن ايراد الآية الثانية والثالثة في هذا السياق اظن يمكن ان يفهم بطريقة اخرى والله تعالى اعلم. قال رحمه الله تعالى ولهذا جاءت السنة لتقسيم العلم الى نافح الى غير نافح - [01:19:58](#)

واستعادة من العلم الذي لا ينفع هو سؤال بالعلم النافع. وفي صحيح مسلم عن زيد ابن ادم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من - [01:20:19](#)

بما يقع وبقلبنا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا وخرجه اهل السنة بالوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم اخوانا في مرسيدس بيضة ابونا رشيد مسكرة الاخ تمام - [01:20:29](#)

الاخوة يغير مكان السيارة شتيها سامحونا على طيب قال رحمه الله تعالى في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بك من علم الله يرفعه ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. اخرجه اهل السنة بوجه متعددة عن النبي - [01:20:50](#)

صلى الله عليه وسلم ومن بعضها ومن دعاء لا يسمع ومن بعضها اعوذ بك من هؤلاء الاربعة. وخرج النسائي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علماً نافعاً واعوذ بك من علم لا ينفع وفرجه الترمذي من حديث ابي هريرة انتهى - [01:21:29](#)

من رجب من استقراء مفردة العلم في القرآن ذهبت لتقرأ مفردة العلم بالسنة يعني هو ماضي بتسلسل منطقي اولاً يخبرنا ان القرآن الكريم عندما تكلم عن العلم اخبر ان هناك علم نافع وعلم غير نافع - [01:21:49](#)

ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم عندما تكلم عن العلم بين انه ينقسم الى علم نافع والى علم غير نافع. والدالة ليكون هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم وصفه بانه لا ينفع اذا هناك - [01:22:04](#)

علم بطبيعته لا ينفع لا في الدنيا ولا في الآخرة. فكان يستعيز منه. نعم. والان سيمر على كل هذه الاحاديث وخرجت اساليب من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علماً نافعاً واعوذ بك من علم لا ينفع وفرجه - [01:22:24](#)

من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وزدني علماً. وخرج النسائي في الحديث انس النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعك وارزقني عما ينفعني به. وخرج له من حديث انس سيدنا النبي - [01:22:44](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نسألك ايمانا وايمانا وبيبارك واجعله علما نافع علم غير نافع واخرجه ابو داود من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الليلي سحرا وان من العلم جهلا وان صعصعة ابن فرحان نسأل الله - [01:23:04](#) ان من العلم اعلی ان يتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم ما يجله ذلك. فيجعله ذلك المراد ان من العلم لجهلا اي ان الانسان او بها ان الانسان بسم الله - [01:23:25](#)

اي ان الانسان يا رب بسم الله بسم الله البحر بسم الله بسم الله هو الظاهر هذا اخي الكريم الظاهر اعطاك عمره يا ربنا وخلص انتهى الشهر هو خلاص انتهى شحن المايك - [01:23:41](#)

بدنا نرجع للطريقة بدائية بسم الله بسم الله وان من العلم جهلا لماذا فسر ان العالم يسأل عن شيء لا يعلمه. فيفتي فيه من غير علم. ترى بعض الناس يعني اذا سئل عن شيء لا يعلمه يستحي ان يقول الله اعلم وهذا من جهله. فيكون هذا سببا في ان يجهل من الناس - [01:24:36](#)

انا سألتك سؤال وانت اجبت ثم انا اكتشفت بعض ذلك مدى اه ما هي الصورة التي سنأخذها فهذا الذي يظهر لي ان الجهل قد يكون احيانا علما. يعني ان تجهل الشيء فتقول انا اجهل هذا علم - [01:25:24](#)

فتقول والله اعرف الاجابة هذه الاجابة ترى هي علم. ليه؟ لانه اذا انت اجبت من دون علم فسيكون ذلك يجيب عن كثير من الامور من دون ان يكون محكما فقله وان من العلم جهلا. حقيقة يمكن ان افهم بهذه الطريقة. احيانا يكون الجهل علما والمراد - [01:25:55](#) اماكن اذا سئلت عن شيء وانت لا تعرفه فقلت انا اجهل هذا هذه الاجابة ليه؟ لانك حفظتها واجبت وحفظت احترام الناس لك. فلم تدخل في شيء لا تقتله. واما لو وجدت خاطئ وعرف الانسان - [01:26:25](#)

انك اجدته بدون علم سيقول هذا انسان لا يصلح لان يؤخذ منه العلم. نعم قال رحمه الله تعالى وان من العلم جهل وهناك تفسير اخر بان العلم الذي يضر ولا - [01:26:45](#)

ينفع العلم الجهل به علم دراستك له ليست علما. تستحق ان تسمى علما هناك اشياء اذا درستها تضرك واذا جهلت بها جهلك بها ينفعك فهكذا من العلو او الدراسات التي اذا درستها كان سببا في الظلم واذا - [01:27:13](#)

بها سلمت من الله العلم ان تجهله العلم ان تجهلها. والشر ان تدرسها لذلك قال ولو فسر ايضا هذا الحديث لان العلم الذي يضر ولا ينفع جهل لان جعل فيه خير من العلم به. فاذا كان الجهل به خيرا منه اياما فهو شر - [01:27:49](#)

من الجهل يعني دراستي لهذه المسائل اشار من ان اكون جاهل بها سليم لكن اذا تعلمتها قد تكون سبب في حسابي اي دين او دنيا نقول فاذا كان الجهل به خيرا منه اي آ فاذا كان الجهل به خيرا منه اي من دراسته فدراسته - [01:28:20](#)

شر من الجهل. وهكذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين او في الدنيا. السحر مثلا ايها احسن؟ ان لا تعرفه اصلا ولا تتعلم ام تتعلم لا تتعلم ولا تقف عليه اسلم لك. فجهلوك بالسحر علم - [01:28:40](#)

عرفت ان هذا الاشياء ما راح ينفعني فتركت دراسته تبكي لدراسته وجاني به هذا علم حقيقي اذا فهمنا من العلم لجهل. اي بعض انواع العلم ان يكون العلم جهل. كيف يكون - [01:28:59](#)

لانه هو بعض الاشياء هذا تفسير اخر. جهلك بها اسلم لك فاذا جهلت وارتدت ان تبقى على جهلك حفاظا على دينك وديناك هذا يجوز انك عندك علم وعندك حق. ولذلك سمي الجاهل بها - [01:29:19](#)

المرأة وقال رحمه الله تعالى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم التي لا تنفع الله ما اعلم فلانا؟ قال بم؟ قالوا لاسباب الناس؟ قال علم لا ينفع جهالة - [01:29:38](#)

هنا طبعا المراد كانت الاحتفاء الشديد بعلم ليس من العلوم او من العلوم التي خلفها المراد بالاحتفاء الشديد. لانه اصل علم النسب مهم حتى يعرف الانسان من هو يعلمه حتى لا تختلط الامور. لكن المراد الاحرام والتعمد في علم النسب جهل - [01:29:57](#)

انه في النهاية لا ينفع هذا الاجراء وهذا هو الشكل الذي عليها الناس قال رحمه الله تعالى ولي انهم اختلفت فيه العرب وزاد فيها العلم ثلاثة كما عام الفين وثلاثة وما سوى ذلك فضل يعني زيادة لا حاجة له. وتعرف - [01:30:21](#)

رافع يده بالكتاب والعلم بالسنة وسنة المقاومة والعلم بالفرائض قبول العلم. طبعاً نحن نقول نعم هذه اصول العلم. لكن هل فعلاً كل العلوم الاخرى هي تعتبر من قبيل الفضل الى حاجة هناك علوم دنيوية - [01:31:09](#)

قد يحتاجها الناس اقامة معاشهم وحياتهم فاحياناً اسمع الناس مثل هذه الاحاديث قد يصيرون في الشارع انه انت لما تشعرهم ان العيد فقط هذه الثلاثة اطباء ايش بيسوي؟ المهندسين ماذا يفعلون؟ الصيادلة مثلاً يعني كل العلوم الدنيوية ما اين نضعها اذا -

[01:31:32](#)

طبعاً الا ان يحمل هذا على شكل من اشكال ان يقال العلوم الشرعية ان يأتي بهذا القيد يعني من اراد ان يطلب العلم الشرعي فعلياً ان يعرف ان العلوم الشرعية هي ثلاثة. الكتاب والسنة والفرائض - [01:31:51](#)

وما سوى ذلك مما ينسى الى العلوم الشرعية كعلم الكرامة وما شابه ذلك هو فضل. اموت بهذه الطريقة يفهم الحديث بالشكل الصحيح. اما ان نقول كل علوم الدنيا والاخرة هي فقط ثلاثة والزائد عليها الناس تحتاجها حتى يصبحوا تمام فالحديث يشكّل عام -

[01:32:07](#)

كلام من الناحية الاسلامية. نعم قال رحمه الله تعالى واخر الحديث اخرج ابو داود ابن ماجة من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص وهو العلم اية من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:32:30](#)

ارحامه اخرج الامام احمد هذا يدل على ما ذكرناه ليس العلم النسب بكامله النبي صلى الله عليه وسلم مدح تعلم وشيء من الناس تعلموا من حسابكم ما تصلون به ارحامكم. انت لما تعرف ان هذا فلان ابن عوان قال في قرار بينك وبينهم - [01:33:01](#)

تبدأ قصة رحمها وتشعر ما بينك وبينه يشد وراءه. وتهتم بالعلاقة معهم. احياناً تعلم الاساسي حتى على الاقل تعرف منهم ان يمكن الذي يستحق ان ينصر هذي هي بالتالي يجب ان يكون هناك اعتدال لا نقول ان الانساب كاملاً مذموماً وانما ما ورد في دمه انما هو

الاغراء في - [01:33:21](#)

قال رحمه الله تعالى واخرج منه تعلموا هذا في علم النحو والعلل النحوي كما يقول. هل الاعراق الشديد يصبح لا قيمة له اكثر من انه ماذا؟ علم. اسمه فلسفة اكثر من انه علم الاغراء الشديد. ولذلك قالوا نتعلم من العربية ما نعرفون به كتاب الله - [01:33:43](#)

ثم التهوية بالاغراق الزائد عن ما يحتاجه يصبح شيء من الطرف العلمي الذي قد لا تحتاجه. كذلك مثلاً بالنسبة لعلم النجوم انما خاصة في الزمن القديم. اما من تعلم منازل النجوم وانواعها. في الزمن القديم ما كانوا يحتاجون - [01:34:24](#)

كما كان هذا شغل القرآن والذين يعتمدون النجوم للاستبدال على علم الغيب وهذا كله لا خير فيه. ولا صحة له. اليوم ممكن يكون

هناك علوم جديدة هذي قضية اخرى قال رحمه الله تعالى قال عمر فأنه من النجوم ما تحلفون به - [01:34:44](#)

النبي ارحامكم عن محمد ابن عبدالله قال قال عمر بن الخطاب ما تعرفون به الا والطريق. وكما قلنا هذا هو القتل الذي كان يحتاجون اليه في علم النجوم في زمان - [01:35:08](#)

اليوم ربما تخترق نمو النجوم قد يستدل به على بعض الامور الحياتية الكونية وبعض الضواهر هذا ما في اشكال لو ازدنا بعض العلوم الحديثة التي اكتشفت ما عندنا مشكل المهم الا تتعلم العلم النجوم ما يتعلق بالكهانة والصحة وما شابه ذلك - [01:35:29](#)

قال رحمه الله تعالى بمنازل القمر احمد واسحاق وغيره وكان لاحظ حتى السلف في خلاف بينهم هل تتعلم منازل القمر ممدوح او مذموم قتادة كره تعلم المنازل خشية ان تكون ذريعة احمد واسحاق - [01:35:46](#)

ومحمد قال رحمه الله تعالى ولم يرخص فيه المناظر ليس له من والله وكانوا يستعملون هذه الحروف بطرائق معينة وارقام معينة ومن خلالها وبربطها بالوجود يعرفون يربطون الاحرف الهجائية بارقام معينة يضعون معينة ويربطون - [01:36:16](#)

حركات النجوم فيستدلون بذلك على كل دجلة قال رحمه الله تعالى وهذا محمول على علم كثير نحن العلوم اللي بتروح على قسمين دراسة علم النجوم والفرع هناك ما يسمى علم التأثير وهناك ما يسمى علم التسيير. علم التأثير ان تدرس النجوم والافلاك وانت -

[01:36:54](#)

اعتقد انها تؤثر في الكرام وتؤثر في انه اذا تحرك النجم الفلاني في هذه المنطقة فهذا يعني انه سيموت عظيم واذا تحرك الى المنطقة

الآخري واذا القمر خرج في هذا العام من هذه الجهة فهذا يعني ان هناك فيضانات اعتقال - [01:37:25](#)

اما النجوم والاخلاق مؤثرة في الكون. ودراسة هذه الامور فيها لا يجوز. لان النجوم والافلاك ليس لها تأثير في هذا العالم الا سبحانه وتعالى لكن هي لا تكفر بذاتها في حياة ولا موت ولا شرف لها. واما ان التسليم حركات النجوم والافلام ومسيرها - [01:37:45](#)

وان هذا النجم لتستدل به على موطن جهاد الشرق الغرب او القبلة انه في شتاء ما في شتاء بعض الحركات هي بطبيعتها بها على امور جغرافية جنودية وما شابه ذلك. فاذا عليك ان تفرق في علم النجوم بين علم التأثير - [01:38:05](#)

حكم الفرق بينهما علم التأكيد ان تعتقد ان النجوم تؤثر في اقدام الناس. حياة وموتا ورزقا. وكذلك الافلام. قال كل مؤمن الدجل لا علاقة له اما علم التسيير فهو كما قلنا ان تتعلم النجوم وحركة القمر من اجل ان تستدل على الجهاد وجهة القبلة وما شابه ذلك. نعم.

وحركة الرياح وبالنسبة - [01:38:24](#)

قال رحمه الله تعالى وفيه ورد حديث مرفوع ومن تلبس شعبة من النوم فقد اختلفت شعبة من الاسلحة المرفوعة وخرج مرفوعة وكما هو يمثل حروف الرجال يضعون على الرمل اشارات معينة يحطون على رمي الاشارات معينة ويربطونها ايضا من الجنوب. يسعون بذلك - [01:38:45](#)

اي بعض الامور الخيرية. كل هذه الامور معروفة عند المنجمين ان كانوا وهذا كله من الامور التي يرضي الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى احنا ومن زاد عليه فلا حاجة اليه وهو يشكر عمه واهم منه. وربما هذا وربما اذى - [01:39:22](#)

ويعود بعض الناس خلل في دراسة والله اتكلم عن زمان. بعض الناس غلا في دراسة علم النجوم حتى اصبح يشكك في اتجاه القبلة لكثير من المسائل انحرقت اثنتين صانتي ثلاثة سنتي يقول لك الغلو والزيادة في دراسة علم اللجوء. لدرجة انك تشكك في محارم المسلمين الثابتة المتواترة هذا شيء من - [01:39:53](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وذلك الى اعتقاد خطأ الصحابة والتابعين في صلاتهم في كثير من نعم في كثير من الانصار وهو يعني انت اذا خطأت قبلة المسلمين التي تواطولوا عليها - [01:40:23](#)

كانك تحكم على ان الصحابة كانوا يصلون كل صلاتهم باتجاهات خاطئة. وصلاة التابعين كانت مع انه كانت في هاي المحارم كانت. في محراب المسجد النبوي مكة الاموي وبيت المقدس الغلو والوسوسة الذي يولدها دراسة للجوء. نعم. قال رحمه الله تعالى -

[01:40:48](#)

والامام احمد الاستدانة. الاستدلال به على القبلة. وان كان هذا يحتاج يعني يقول اذا اردت ان تتوجه الى القبلة يعني كنت في منطقة في صحراء في غابة في رحلة مع زملاء وبدأت يعني تبحث عن اتجاه القبلة. خلص يعني انت عارف ان مكة باتجاه الجنوب صل ما ما في داعي لا تنطوي وتنظر الى الجدي وتبدأ - [01:41:08](#)

السنتي بدك تحسب اي القبلة خلص الدين ليس فيه تكلف الدين يقوم على اليسر. فاذا عرفت انت جهة مكة صلي باتجاهها ما بين المشرق والمغرب قبلها. صلي باتجاه الى ان تتعمق وتتكلف اكثر من ذلك - [01:41:34](#)

قال رحم الله تعالى ان الزواج يختلف في الهداه وهو يقول هذا من الفلك ما هو الفرق والكرم طبعا انا بتكلم في سياق الكون على الصحابة الكرام. نعم قال رحمه الله الفلك يدور ولا يدور - [01:41:51](#)

المشروع اعطي الاشكال بمسلوب من قضية الفلك المجموعة الشمسية وفي حركات فيها شيء من الدوران فانت احيانا بعض الامور لما تقرأها لا تترك شيء مستند في هذه الكتب انكار بالمسلوب - [01:42:34](#)

وفي فواكه من الدوران وهذا لا اشكال فيه. لكن الصحابة ما كان عندهم هذه القضايا. كانوا الاحوال يطلبوا من كتب سابقة. فقد يكون انه علم اوضح لكن الصحابة كأنهم رأوا انه خلص يعني هاي اسئلة. هذي الامور لا تحكي فيها في امها ما عندها قد تكون فتنة عليه. والا قد تكون معلومة - [01:42:59](#)

صحيحة لكن ابن مسعود ما عنده علم وليس من قرأ الكتاب الصحي بعض الامور تحتاج الى تحرير قال رحمه الله تعالى ومن يقول يوم او يوم واضح في هذا لأن الرسل لم يتكلم بهذا وان كان اهله يقعون به وان كانت شغل به عمر ما اتى - [01:43:19](#)

هذه هذه العبارة جيدة من يعني ان كان ابن مسعود على كعب الاحبار قد لا يكون سببه ان الفلك فعلا لا يدور او يدور وانما يكون سببه ماذا؟ السبب ان هذه العلوم التي تتكلم بها ليست ممن اتى به النبي صلى الله عليه وسلم اشغال الناس - [01:43:46](#)

نخشى ان تكون فتنة. فدعك منها في مجتمع اخر مثل مجتمعاتنا المعاصرة لا ربما بعض هذه المدارس تسبب اشكالا على الطلبة قال رحمه الله تعالى ثلث الليل الآخر. وقال ثلث الليل يختلف خلاف الهداة. فلا يمكن ان يكون - [01:44:07](#)

يعني من هذا من الاغراق في علم النجوم والفهم انه اصبح وصل لحاله ببعضهم انه اعترض على حديث نزول الله سبحانه وتعالى في ثلث الليل الآخر. يقول كيف ينزل الله في ثلث الليل الآخر؟ ماذا - [01:44:32](#)

لن يختلف من بلدة الى مكان الى مكان وانضمامنا الى زمان. فكيف الله عز وجل يكون في ثلث الليل الآخر؟ في هذه المنطقة في منطقة اخرى. فماذا وجدنا هؤلاء هذه الصفة لله - [01:44:47](#)

يقولون كيف ينزل الله في ثلث الليل الآخر الى السماء الدنيا مع ان ثلث الليل يختلف من الى اخرى بالنسبة للكرة الارضية. فكيف تزعمون؟ انه يكون في هذه الساعات في عمان وفي اسطنبول وفي محافظات اخرى وماذا نجيب - [01:45:06](#)

سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى تمام احسنت طيب وطيب وبالتالي ما هي الاجابة عن قضية الزمان؟ على قضية الزهراء بالتحديد؟ ايوا زي ما قال الاخ تفضل شيخنا تبارك وتعالى نزول - [01:45:28](#)

ممتاز فقط يعني هو العبارة الداق يعني حتى مسلا انه سبحانه وتعالى لا يخضع لقانون الزمان والمكان هذا الزمان مخلوق فانت لا يجوز ان تقول ان الله محصور في افعاله في الزمان الذي خلقه وبالمكان الذي خلقه. اصلا هذا هو التشبيه - [01:45:55](#)

يزعم ان اهل السنة يجسمون اصلا قولكم ان الله سبحانه وتعالى خاضع في نزوله لقانون الزمان والمكان هذا الله سبحانه لا يخضع لافعاله وفي ذاته بقانون الزمان ولا لقانون المكان. لان هذه مخلوقة - [01:46:17](#)

وبالتالي ستصل نعم النتيجة لا تعرف كيفية النزول الالهي. الله سبحانه وتعالى لا يخضع لهذه القوانين قال تعالى لا يخضع لهذه القوانين لهذه القوانين؟ نعم سيجعلك تقع في التراب وعدم تحط. كيف يمكن ان ينزل مع - [01:46:38](#)

الاختلاف التركي من مكانه الى اخره فجاء الصفيح الشاملة في هذا البلد ان يعلم المسلم ان الله سبحانه وتعالى لا يكفيه زمان المظلوم ولا مكان مقبولا وانه فوق الزمان والمكان اقول وصول في الليل الآخر بالنسبة اليانا نحن وليس بالنسبة اليه هو - [01:46:58](#)

ان الله ينزل في دلت الليل الآخر على التحديد بالنسبة اليانا نحن كبشر لكن بالنسبة لي هو لا يخضع لقيام الليل والنهار والزمان والمكان كلها مخلوقة وهو الخالق جل في علاه. طيب. دعونا نقف اليوم بهذا القدر ان شاء الله ونكمل في المجلس القادم. صلى الله على سيدنا محمد - [01:47:19](#)

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:47:39](#)